



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة مولود معمري- تيزي وزو-
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
علم الاجتماع



أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية و علاقتها بإدمان المخدرات
دراسة ميدانية لأحد الأحياء الشعبية في بلدية تادميت

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علوم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع انحراف و جريمة

- من إعداد الطالبة:
- تحت إشراف الاستاذ :
- نعمان أنيس
- شابر كريم

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وتقدير

أرى إلزاما علي تسجيل الشكر وإعلامه ونسبة الفضل لأصحابه، استجابة لقول النبي صلى الله عليه وسلم {من لم يشكر الناس لم يشكر الله}.

الحمد لله الذي أنار لنا طريقنا لإتمام هذا العمل، ومواصلة السير لطلب العلم، كما نتوجه بخالص الشكر وكامل العرفان الى الأستاذ المحترم " شابر كريم " على جهوده الصادقة معنا فلولاه لما أتممنا هذا العمل. كما نشكر كل أساتذة علم الاجتماع الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي. ونشكر أيضا جميع من ساعدنا بالقيام بالدراسة الميدانية وتوزيع جميع الاستثمارات واسترجاعها، واشكر كل زملاء الدراسة وكل من قدم لي فائدة او اعانني بمرجع.

أسئل الله ان يجزيهم عني خيرا وأن يجعل عملهم في ميزان حسناتهم.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى:

— الوالدين الكريمين حفظهما الله.

— كل أفراد أسرتي.

— الى كل الأصدقاء ومن كانوا برفقتي ومصاحبتي أثناء دراستي في الجامعة.

— والى كل من لم يدخر جهدا في مساعدتي.

— والى استاذي المشرف الذي لم يبخل علي بشيء.



أ	شكر و تقدير
ب	الإهداء
ب	الفهرس
ح	فهرس الجداول
خ	فهرس الاشكال
د	المقدمة:
1	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة
1	أولاً: تحديد الإشكالية:
4	ثانياً: تحديد الفرضيات
5	ثالثاً: أهداف الدراسة:
5	رابعاً: أهمية الدراسة
5	خامساً: تحديد المفاهيم
10	سادساً: الدراسات السابقة

14	الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية الأسرية
14	أولاً: التنشئة الاجتماعية الأسرية
15	ثانياً: أهداف التنشئة الاجتماعية الأسرية
17	ثالثاً: تعريف التنشئة الأسرية:
18	رابعاً: مؤسسات التنشئة الاجتماعية:
24	خامساً: أساليب التنشئة الأسرية:
26	سادساً: شروط التنشئة الأسرية
27	سابعاً: أهداف التنشئة الأسرية
29	الفصل الثالث: إدمان المخدرات
29	أولاً: تعريف المخدرات
31	ثانياً: لمحة تاريخية عن المخدرات:
32	ثالثاً: أنواع المخدرات
34	رابعاً: الأعراض الدالة عن إدمان المخدرات
35	خامساً: النظريات المفسرة لإدمان المخدرات
37	سادساً: عوامل ودوافع إدمان المخدرات
40	سابعاً: أساليب الوقاية من إدمان المخدرات
43	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية المتبعة للدراسة الميدانية
43	أولاً: المنهج المعتمد في الدراسة:
43	ثانياً: أداة جمع البيانات:
45	ثالثاً: مجالات الدراسة:

45	رابعاً: العينة:
47	الفصل الخامس: عرض البيانات ومناقشة الفرضيات
47	أولاً: طبيعة توزيع عينات البحث
50	ثانياً: عرض البيانات
79	الخاتمة:
81	قائمة المصادر والمراجع:
85	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول
47	الجدول رقم 01: يمثل العينة حسب الجنس.
47	الجدول رقم 02: يمثل توزيع العينة حسب المستوى الدراسي.
48	الجدول رقم 03: يمثل توزيع العينة حسب الحالة المدنية.
48	الجدول رقم 04: يمثل توزيع العينة حسب السكن.
49	الجدول رقم 05: يمثل توزيع العينة حسب السن.
50	الجدول رقم 06: يوضح المستوى الدراسي وعلاقته بمكان تنشئة المبحوثين (الابوين، الجدين، الاخوال).
51	الجدول رقم 07: يوضح المتابعة الدراسية للمبحوثين وعلاقتها بالجنسين.
52	الجدول رقم 08: يوضح هوايات المبحوثين وعلاقته بالمستوى الدراسي.
53	الجدول رقم 09: يوضح الخدمات المقدمة من طرف الاسرة وعلاقتها بالمستوى الدراسي.
54	الجدول رقم 10: يوضح مشاهدة التلفاز وعلاقته بالدراسة.
55	الجدول رقم 11: يوضح هوايات المبحوثين وعلاقته بمكان سكنهم.
56	الجدول رقم 12: يوضح مشاهدة التلفاز وعلاقته بمكان السكن.
57	الجدول رقم 13: يوضح هوايات المبحوثين وعلاقته بعيشهم (وحيد، مع الوالدين).
58	الجدول رقم 14: يوضح الخدمات المقدمة في الصغر للمبحوثين وعلاقته بمكان الإقامة.
59	الجدول رقم 15: يوضح عنف الاهل وعلاقته بمكان هروب او لجوء المبحوثين.
61	الجدول رقم 16: يوضح استهلاك المخدرات وعلاقته بمكان السكن.
62	الجدول رقم 17: يوضح استهلاك المخدرات وعلاقته بالعيش وحيدا او مع الوالدين.
63	الجدول رقم 18: يوضح من اقترح اول مرة على المبحوثين الاستهلاك

	المخدرات وعلاقته بتربيتهم في صغرهم.
64	الجدول رقم 19: يوضح اقترح اول مرة استهلاك المخدرات على العينات وعلاقته بالمستوى الدراسي.
65	الجدول رقم 20: يوضح من كان يزود العينات بالمخدرات وعلاقته بمكان السكن.
66	الجدول رقم 21: يوضح استهلاك المخدرات وعلاقته بالهوايات.
68	الجدول رقم 22: يوضح هل هناك من اعترض على فكرة إيقاف المخدرات وعلاقته باستهلاك المخدرات.
69	الجدول رقم 23: يوضح هل انقطعت العينات عن تناول المخدرات وعلاقته بالعيش وحيدا او مع الوالدين.
71	الجدول رقم 24: يوضح استهلاك المخدرات وعلاقته بمكان السكن المبحوثين.
72	الجدول رقم 25: يوضح استهلاك المخدرات والحالة المدنية للمبحوثين.
73	الجدول رقم 26: يوضح استهلاك المخدرات وعلاقته بالعنف.
74	الجدول رقم 27: يوضح استهلاك المخدرات وعلاقته بمتغير المتابعة الدراسية.
75	الجدول رقم 28: يبين استهلاك المخدرات وعلاقته بمكان تنشئة المبحوثين.
76	الجدول رقم 29: يوضح عدم استهلاك المخدرات وعلاقته بتنشئة المبحوثين في صغرهم.

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الأشكال
/	لا يوجد

المقدمة:

التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية يتم من خلالها بناء اجتماعيا عبر عمليات التشكيل الاجتماعي التي يتلقاها من مختلف المؤسسات الاجتماعية كالأُسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الاعلام، وكذلك المحيط الذي ينتمي اليه ويتفاعل مع افراده، وتعتبر هذه العملية عملية نقل وتلقين الفرد مختلف القيم والعادات والتقاليد الخاصة بمجتمعه نقلا صحيحا يتماشى مع خصوصيات المجتمع. اما إذا حدث العكس فيؤدي الى سلوكيات انحرافية لا تتماشى مع قواعد المجتمع وبالتالي الانحراف مثل الإدمان أو تعاطي المخدرات.

إن اضرار المخدرات ومخاطرها الصحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية قد تضخمت لدرجة أصبح معها هذا الامر وكأنه حرب حقيقية يجب ان تعلن له حالة الطوارئ. فأضرار المخدرات تتخطى حدود الفرد والأسرة والمجتمع، بل والمجتمعات كلها والإنسانية بوجه عام، كما تتخطى حدود الحاضر والمستقبل القريب والبعيد، فهي خراب خلقي ومادي ومعنوي وصحي وفكري وثقافي، وداء رهيب يفتك بالفرد والأسرة والمجتمع من كل النواحي، انها لعنة تصيب الفرد وكارثة بالأسرة والمجتمع. فمنه قمنا بدراسة هذا الموضوع من خلال قسمين: القسم الأول نظري، والقسم الثاني تطبيقي (الباب الميداني).

القسم النظري: بحيث تناولنا فيه ثلاث فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة: وقد تم فيها التعريف بموضوع الدراسة من خلال تحديد الإشكالية، وتحديد فرضيات الدراسة وابرار أهمية اهداف الدراسة ثم قمنا بتحديد المفاهيم الأساسية للموضوع وأخيرا قمنا بعرض بعض الدراسات السابقة للموضوع.

الفصل الثاني: التنشئة الاسرية: تناولنا في هذا الفصل تعريف للتنشئة الاجتماعية الاسرية، واهم اهداف التنشئة الاجتماعية الاسرية ثم تطرقنا الى تعريف التنشئة الاسرية ثم مؤسسات التنشئة الاسرية ثم تطرقنا الى تعريف أساليب التنشئة الاسرية وشروطها وأهدافها.

الفصل الثالث: إدمان المخدرات: تطرقنا في هذا الفصل بداية بتعريف المخدرات ثم بلمحة تاريخية عن المخدرات، واهم أنواع المخدرات والاعراض الدالة عن الإدمان وتناولنا بعض النظريات المفسرة لإدمان المخدرات وكذلك عوامل ودوافع الإدمان وأخيرا أساليب الوقاية من ادمان المخدرات.

الباب الميداني:

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية: تم التعرض فيه الى المنهج المعتمد للدراسة ثم تحديد الأداة المستخدمة لجمع البيانات، تم مجالات الدراسة وأخيرا العينة.

الفصل الخامس: عرض البيانات ومناقشة الفرضيات: فهذا الأخير تم فيه دراسة طبيعة توزيع العينة ثم عرض البيانات ثم مناقشة الفرضيات التي خلصت اليها الدراسة.

الباب النظري

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

أولاً: تحديد الإشكالية

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: تحديد المفاهيم

سادساً: الدراسات السابقة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

أولاً: تحديد الإشكالية:

تعد التنشئة الاجتماعية عملية تربوية تكوينية تكسب الفرد شخصية اجتماعية وتساهم في إدماجه ضمن الأنساق الاجتماعية وتعمل على تحديد أدواره المستقبلية، فهي لا تنشئ من فراغ بل هي انعكاس لثقافة المجتمع التي هي جزء منه حيث تزوده بمجموعة من القيم والمعايير لممارسة الأدوار والعلاقات الاجتماعية التي يتبناها المجتمع. فنتيجة هذه التنشئة التي يتلقاها الطفل خلال فترة زمنية طويلة يكتسب فيها عادات وتقاليد مجتمعه وأعرافه ومعتقداته وثقافته وقيمه إذا هي عملية ديناميكية مستمرة تبدأ من ولادة الفرد وتستمر حتى مماته.

ولكي تحقق التنشئة الاجتماعية أهدافها ينبغي التأكيد على اكتساب الطفل صفات إيجابية منها الابتعاد عن الأنانية وكذلك تعزيز قيم التسامح والصدق وتنمية روح الحوار والاعتزاز بالهوية الثقافية للمجتمع.

فالتنشئة الاجتماعية عملية تنموية يتحول فيها الفرد من كائن بيولوجي يعتمد على غيره متمركز حول ذاته يهدف في حياته لإشباع حاجاته الفسيولوجية، فيتغير بعد ذلك من فرد مستهلك إلى فرد منتج له أهداف وغاياته الخاصة والذي يمتلك خبرات واسعة في مجال المعرفة والقيم والمعايير والاتجاهات المدرك لمسؤولياته الاجتماعية وقيم مجتمعه الذي التزم بها. وللتنشئة الاجتماعية العديد من المؤسسات تختلف هذه المؤسسات وتتنوع ولكنها تحب في مجرى واحد هي تنشئة وتشكيل شخصية الطفل نجد أولى هذه المؤسسات وأهمها الأسرة فهي العامل الأساسي في بناء الكيان التربوي للطفل والبيئة المرجعية التي تشكل الطفل في أولى مراحل حياته وتعمل على غرس قيم وعادات وتقاليد وأعراف يتربى عليها ويكتسبها.

وتعتبر إدمان المخدرات من بين الآفات الاجتماعية الأكثر خطورة ذلك إنها تهدم البناء الاجتماعي والاقتصادي وتضرب وتيرة التقدم والتطور فهي مشكلة عالمية تسخر الدولة لمحاربتها أموال طائلة وجهود بشرية جبارة، فهي آفة ذات صلة وثيقة بعدة جرائم كبرى يكاد يجزم بوجودها عند تفشي جريمة المخدرات كالإرهاب وتبييض الأموال والاختلاس وغيرها زيادة على ذلك من أولى

الجرائم التي تهدد طاقات الشباب مما يخلق تخلف أكبر ذلك لاستراقها لقدراتهم وإمكانيتهم في الطريق الخاطيء.

وهذه الآفة تعاني منها عدة دول حيث تكاد لا تخلو منها أي دولة حتى أنه تطور الأمر لتنظيم شبكات تهريب كبرى فأصبحت تجارة دولية تنظم وتسير وفق نظام محكم وهذه الآفة تعرف انتشار كبير في وقتنا الحالي حيث تصل نسبة إدمان المخدرات في العالم والذي ظهر من تقرير المخدرات العالمي لعام 2021 الذي صدر في 24 يونيو 2021 ذكر أن حوالي 275 مليون شخص تعاطوا المخدرات في جميع أنحاء العالم في العام الماضي في حين عانى أكثر من 36 مليون شخص من اضطرابات تعاطي المخدرات¹.

وفي حوار أجراه البروفسور مصطفى خياطي مع قناة النهار TV صرّح أن عدد المدمنين على المخدرات في الجزائر يزيد عن خمس مئة ألف مدمن².

والجزائر كغيرها من الدول تسعى للحد منها ومكافحتها بتفعيل جميع الوسائط الاجتماعية ونشر ثقافة توعية بمدى خطورة هذه الظاهرة على الفرد والمجتمع وصولا للدولة وكذا الوقوف على العوامل والمسببات التي تدفع نحو إدمان المخدرات وتسعى لمعالجتها ذلك للتقليل من حدتها باستهداف المؤسسات والوسائل التي من شأنها أن تساهم في الإدمان من أصغر مؤسسة و وحدة اجتماعية و التي لها دور الأكبر في وضع سمات شخصية الفرد و منها في تطبيق القيم و المعايير و العادات المجتمعية حيث يكاد يجمع العلماء على أنها الأكثر تأثير في تطبيع الفرد اجتماعيا و ذلك بمختلف الأساليب التي ينتهجها و التي عن طريقها يتم نقل ثقافة المجتمع غير أن الأسرة خلال تنشئتهم أفرادها قد ينتج عن ممارستها انعكاسات سلبية في سلوك الأفراد مما يجعلهم يتحرفون لعدم تمكنهم من التمييز بين ما هو صحيح و ما هو خاطئ و نظرا لأهمية الأسرة و ما تؤديه من دور بارز في كونها تكون دافعا نحو اكتساب الأفراد عدة أساليب خاطئة.

ونحو انحرافهم عن الطريق السليم واتجاههم نحو الآفات الاجتماعية كالاغتماد على المخدرات. فمنه نطرح التساؤل التالي:

(1) **التساؤل الرئيسي:** هل توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وإدمان المخدرات لدى فئة من المدنيين في الأحياء الشعبية؟

¹ تقرير المخدرات العالمي 2021 الصادر من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة 24 يونيو 2021.

² مصطفى خياط، السياسة الصحية في الجزائر النهار TV، 2015-11-25، شوهذ يوم 2023-01-13، الساعة 11:30

وتتدرج ضمنه عدة تساؤلات وهي كالآتي:

(II) التساؤلات الجزئية:

1. هل علاقة بين الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الأسرية وإدمان المخدرات؟
2. هل توجد علاقة بين الأسلوب الديكتاتوري في التنشئة الأسرية وإدمان المخدرات

ثانياً: تحديد الفرضيات

- **الفرضية الأولى:** توجد علاقة قوية بين أساليب التنشئة الأسرية وإدمان المخدرات في الأحياء الشعبية.
- **الفرضية الثانية:** الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية الأسرية يخفض من إمكانية تعاطي المخدرات.
- **الفرضية الثالثة:** الأسلوب الديكتاتوري في التنشئة الاجتماعية يرفع من إمكانية تعاطي المخدرات.

ثالثا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة عن كشف العلاقة بين الأساليب التنشئة الأسرية الاجتماعية في الأسرى الجزائرية. وتحقق في ظل الكشف عن العلاقة بين:

- الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الأسرية وإدمان المخدرات لدى فئة من المدمنين في أحد الأحياء الشعبية في بلدية تادميت ولاية تيزي وزو.
- الأسلوب الديكتاتوري في التنشئة الأسرية وإدمان المخدرات لدى فئة من المدمنين في أحد الأحياء الشعبية في بلدية تادميت ولاية تيزي وزو.

رابعا: أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في معالجة موضوعية؛ الأول ذو أهمية بالغة وهو الأسرة والثانية خطورة آفة المخدرات وإبراز العلاقة بينهم لذلك إن التنشئة داخل الأسرة لها أساليب عدة من خلال ممارستها من قبل الوالدين التي تنعكس على الأبناء وقد تكون بالإيجاب أو السلب.

وفي هذه الدراسة نحاول كيف أن أساليب التنشئة المتمثلة في النمط الديمقراطي والنمط الديكتاتوري تأدي بالفرد لتعاطي المخدرات وإدمانها، مما يبذل طاقتهم فيؤدي ذلك لتفكك الأسرة ومن ثم تراجع وتيرة التقدم والتطور البلاد ذلك أن الأفراد مورد بشري يساهم في التنمية الوطنية.

خامسا: تحديد المفاهيم

1. التنشئة الاجتماعية:

أ- اصطلاحا: هي عملية الترسخ التي تستمر طوال الحياة الفرد كلها، يتعلم منها القيم والرموز والأهداف الرئيسية للأنساق الاجتماعية التي يشارك فيها يكون التعبير عن هذه القيم عن طريق الأدوار التي يؤديها هو والآخرين¹.

أي أن التنشئة الاجتماعية هي عملية ترسيخية تستمر على مدى فترة حياة الإنسان منذ ميلاده إلى مماته في هذه الفترة يكتسب خبرات ومهارات ومعارف، أراء وقيم من أجل عملية تفاعله مع الآخرين.

¹ عبد الهادي جوهري، معجم علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر 1998، ص 33

وهي تلك العملية الاجتماعية الأساسية التي من خلالها يصبح الفرد مندمج في الجماعة الاجتماعية فهي عملية ضرورية لتكوين ذات الطفل وتطوير مفهومه عن ذاته كشخص من خلال مكتسباته المكتسبة من سلوكيات الآخرين واتجاهاتهم نحو ذلك عن طريق تعلم كيفية أداء الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يؤدي بدوره إلى ظهور الذات الاجتماعية¹.

ب-المفهوم الإجرائي: التنشئة الاجتماعية هي تلك العملية التي يكتسب من خلالها الفرد ثقافة مجتمعه، وهي عملية التفاعل التي عن طريقها يتكيف الفرد مع الاجتماعية. تحوله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يتعلم ممن يسقوه إلى الحياة. وينمي استعداداته ويساهم بدوره في التأثير على ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

2. الإدمان المخدرات:

حالة نفسية و عضوية تنتج عن تكرار تناول مواد معينة بصفة مستمرة لمدة من الزمن حتى يتعود الجسم و يصبح يصله بصورة شديدة و عدم تعاطيها ينتج حالة عضوية و نفسية سيئة و هذه المواد منها الطبيعي و منها الصناعي تدخل الجسم بعدة طرق تسبب حالة من التحذير المؤقت أو تنشيط يصبح فيها العقل مغيب لتمكن المادة من السيطرة عليه و هذه الآفة تكون نتيجة لجملة من العوامل التي تؤدي بالفرد للانجراف في عالم الانحراف و الجريمة و من أكثر عوامل و أبرزها الأسرة ذلك إن الفرد يشعر بدايات حياته الأولى داخلها ومن خلالها يكتسب معظم القيم بالمعايير الاجتماعية التي يكتسبها أساليب التنشئة الأسرية².

3. أساليب التنشئة الأسرية:

ويقصد بها مجموعة الأساليب الاجتماعية والنفسية التي يمارسها الوالدان في تعاملهم من أبنائها في مختلف المواقف الحياتية، وتشير قناوي (1988) إلى أنماط التنشئة الأسرية بأنها عبارة عن الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم اجتماعيا أي:

تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتقانه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال واكتسابهم المعرفة وأنماط السلوك والقيم والرموز وطرق التعامل والتفكير. وتختلف أساليب التنشئة الاجتماعية من مجتمع إلى آخر ومن عصر إلى عصر، كما أنها تختلف داخل المجتمع

¹ محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر 1997، ص 450.

² مبارك زين العابدين محمد: المخدرات الكشف عنها بالوسائل العلمية، مطابع الأمن، العام بوزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية، الرياض، 1984، ص 14.

الواحد. فما يعتبر أسلوباً مثالياً في مجتمع يعد مرفوضاً في مجتمع آخر وإذا ما تم مقارنة أساليب تنشئة الطفل في مجتمعنا العربي منذ مئة عام بالأساليب المستخدمة لأن لوجدناها مختلفة تماماً فهناك ظروف عديدة طرأت في مجتمعنا أدت إلى تغير أساليب التنشئة الاجتماعية كخروج المرأة للعمل وارتفاع نسبة التعلم والهجرة من الريف إلى المدن وزيادة وسائل النقل والمواصلات¹.

4. عوامل الخطر الاجتماعي:

إن الخطر الاجتماعي جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان حيث أن وظيفة التأمينات الاجتماعية جزاء الأخطار الاجتماعية ومواجهة آثارها وتحد هذه الأخطار كثيرة ومتنوعة المصادر إذ أن هناك ما نشأ عن الطبيعة كالزلازل والبراكين والفيضانات وغيرها وهناك أخطار تنشأ عن الحروب والأخطار السياسية وبالإضافة إلى أخطار تقلب العملة الناتج عن الفساد الإداري وأخطار العائلة وغيرها.

ومن زاوية أخرى هناك الأخطار التي ترجع إلى عوامل فيزيولوجية للإنسان كالشيخوخة، المرض والوفاة والمهنية كالبطالة. ومن هذا المنطلق يمكن تعريف الخطر الاجتماعي على أنه "الخطر الناتج عن الحياة في المجتمع"، فالأخطار الاجتماعية وفقاً لهذه الفكرة هي تلك المخاطر الوثيقة الارتباط بالحياة الاجتماعية.

كما يمكن تقديم تعريف أدق وهو أن الخطر الاجتماعي هو كل ما يمكن أن يؤثر على مركز الفرد الاقتصادي، فالخطر الاجتماعي هو الذي يشكل مساساً بذمة الفرد المالية سواء كان ذلك بأنها الدخل أو بزيادة نفقاته وذلك يتطبق على كافة المخاطر أي كانت أسبابها شخصية، مهنية أو اجتماعية².

5. الارتباط الاجتماعي:

الرابط الاجتماعي كلمة ذات أصل لا ينفي ومعناه الشيء الذي يبحث عن الربط، أي يربط ويجمع³.
• والروابط الاجتماعية هي تلك الأشكال للعلاقات التي تربط الفرد بالجماعات الاجتماعية والمجتمع والتي تسمح له بالتنشئة والاندماج داخل المجتمع وأخذ منها العناصر ومقومات هويته⁴.

¹ رضا من مقلّة، أساليب الأسرية السيئة للمراهقين ودورها في انحرافهم ودفعهم لتعاطي المخدرات، العدد 14، السنة 8 أكتوبر 2013، ص 120.

² رشيد إبراهيم: إدارة التأمين والخطر، السنة 6 يونيو 2020، ص 02.

³ معز خليل عمر. علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2000، ص 84.

⁴ سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1983، ص 224.

- كما نجد في قاموس العلوم الاقتصادية والاجتماعية يعرفها أنها: "مجموعة العلاقات التي تسمح للفرد بالاندماج في الحياة وبناء هوية اجتماعية. كما تتم أو تتجسد الروابط الاجتماعية من خلال العلاقات التنشئة والضبط الاجتماعي وعليه فهي هامة بالنسبة للتنظيم الاجتماعي".
- التعريف الإجرائي للرابطة الاجتماعية: هو مجموعة من العلاقات التي توحد وتربط أفراد المجتمع وفئاته، مهما كانت طبيعة هذا المجتمع والعصر المنتمي إليه وعن طريقه تتكون العلاقات الاجتماعية وتسن وتوضح القواعد الاجتماعية بين مختلف المنتسبين للمجتمع أو الفئات الاجتماعية وبدونه لا يمكن للمجتمع من التواصل والتطور كونه ركيزة من الركائز الأساسية لتفاعل الأفراد داخل أي مجتمع.

6. المحيط الاجتماعي:

هناك العديد من التعريفات لعلماء الاجتماع للبيئة الاجتماعية ومنها: تعريف أحمد زكي بدوي "بأنها البيئة التي تشكل النظم والقواعد والقوانين واللوائح والعادات والتقاليد والقيم والمعايير والأعراف أو العلاقات الاجتماعية واللغة والدين والأوضاع الاقتصادية والنظم السياسية والتعليم والأعلام والفنون والآداب والظروف الصحية وعوامل البيئة مترابطة جميعها مع بعضها البعض ومؤثرة في الإنسان وتتأثر فيه¹.

في حين عرفها آخرون بأنها ذلك الوسط الاجتماعي الذي يمارس فيه الإنسان مختلف أنشطة حياته اليومية ويشكل هذا الإطار الكائنات الحية كافة من حيوان ونبات وإنسان فتستمر علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به من نبات وحيوان وموارد وثروات². كما تشير البيئة الاجتماعية إلى البيئة المادية والاجتماعية المباشرة التي يعيش فيها الإنسان أو يحدث فيها شيء ما أو يتطور فيه. ويشمل الثقافة التي تعلم الفرد أو يعيش فيها والأشخاص والمؤسسات الذين يتفاعلون معهم. يتضمن مفهوم المحيط الاجتماعي:

(1) الجوانب المادية: التي تتمثل المباني، الشوارع، المناطق الصناعية والزراعية ومجال العمل...

¹ أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1976، ص 126.

² الأسرة والبيئة، احمد يحيى عبد الحميد، تقديم ومراجعة عبد الهادي الجوهري، المكتبة الجامعية الحديث، الإسكندرية، 1997، ص 89

(2) الجوانب الاجتماعية: تشمل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات والمؤسسات التي يتعامل معها الفرد بما تمثله من أسرة، أصدقاء، المؤسسات التعليمية كالمدارس، جماعة العمل...

(3) مجموعة القوانين والعادات والتقاليد التي يلتزم بها الفرد في بيئته¹.

7. الأسرة:

يعرفها عبد الحليم بركات بأنها: وحدة اجتماعية إنتاجية تشكل مركز النشاطات الاقتصادية والاجتماعية تقوم على الالتزام المتبادل والمودة، أنها أبوية من حيث تمرکز السلطة والمسؤوليات ومن حيث الانتساب ومبنية على أساس الجنس والعمر، ثم أن هناك خصائص أخرى تتعلق بالزواج والإرث والطلاق وبنوعية علاقاتها بالمجتمع ومؤسساته².

يعرفها أيضا إميل دور كايم: بأنها هيئة اجتماعية ذات طابع قانوني وأخلاقي ويلتزم أفرادها من زوج وزوجة وأبناء بجملة من الواجبات والتي بينها تحمل الآباء بشؤون أبنائهم والتكفل بهم.

ويعرفها أحمد زكي بدوي على أنها: الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الانساني وتقوم على مقتضيات التي يرتضيها العقل الجماعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع³.

8. التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة:

إن عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة هي عملية تفاعل تتم داخل الإطار من العلاقات الاجتماعية القائمة بين أفراد الجماعة الأسرية بحيث يكون له أكبر أثر في تحديد طبيعة التفاعل ومداه ونتائجه مما يؤثر بدوره في تنشئة الفرد وتشكيل شخصيته، يتشكل إطار العلاقات الاجتماعية على أساس التركيب والتنظيم الاجتماعي للأسرة وأعمار أفرادها ومراكزهم وأدوارهم. فالطفل كعضو في الجماعة الأسرية يحاول تدعيم وضعيته وتأكيد فعاليتها من خلال قدرته على التلاؤم والتكيف وبذلك فعضويته في الجماعة الأسرية تصبغ عليه صفة المجتمعية وتحد من أنانيته من خلال الضغط عليه ليتنازل عن بعض مطالبه. فالعلاقة بينه وبين أمه قد تكون علاقة أساسها المحبة والتفاهم فيتأثر الطفل

¹ سلوك الانساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق ط1 المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2005، ص 32.

² عبد الحليم بركات المجتمع العربي المعاصر، مركز الدراسات الوحدة العربية-لبنان 1986، ص 75

³ أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1983، ص 152.

تأثيراً إيجابياً وقد تكون علاقة أساسها النفور وسوء التفاهم، فيؤثر ذلك سلبياً عليه وينعكس ذلك في انحرافه وعدم اندماجه واستقامته وفق المعايير والقيم المسطرة.

كذلك علاقته مع والده وإخوته تؤثر عليه تأثيراً مباشراً فقد تكون علاقة غير خصام أو تعاون ومحبة. كذلك علاقة الأب مع الأم تنعكس بطريقة غير مباشرة على تنشئة الطفل.

كما قد يدخل في هذه العلاقات الاجتماعية السائدة بسبب السن، والجنس والمركز والدور الاجتماعي لأفراد الأسرة وحسب نوعية الاتصال فيما بينهم¹.

سادساً: الدراسات السابقة

1 — الدراسات الوطنية:

• **الدراسة الأولى:** تم إجرائها الباحث نوبينات قدور سنة 2006، والتي جاءت بعنوان اتجاهات الشباب البطل نحو تعاطي المخدرات مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير وكان الهدف من الدراسة البحث في طبيعة اتجاهات الشباب البطل نحو تعاطي مخدرات والاختلاف في الجنس والشهادة التأهيلية والسن والتدخين التي تمت صياغة تساؤلات الدراسة كالآتي:

- ما طبيعة اتجاهات الشباب البطل نحو تعاطي المخدرات؟
- هل تختلف اتجاهات الشباب البطل نحو تعاطي المخدرات باختلاف الجنس؟
- هل تختلف اتجاهات الشباب البطل نحو تعاطي المخدرات لحاملين للشهادة وغير حاملين للشهادة؟

• هل تختلف اتجاهات الشباب البطل نحو تعاطي المخدرات باختلاف السن؟

• هل تختلف اتجاهات الشباب البطل نحو تعاطي المخدرات بين المدخنين وغير المدخنين؟

وقد تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة مع الأدوات البحثية المتمثلة في الاستبيان والذي شمل 3 أبعاد وهي البعد المعرفي (تضمن (18) بنداً متعلقاً بمعتقدات الفرد وأفكاره وتصوره ومعلوماته عن موضوع تعاطي المخدرات والبعد الثاني تضمن (15) بنداً تمثل مشاعر الفرد وانفعالاته تجاه الموضوع والبعد الثالث بعد سلوكي تشمل على (15) سؤال تمثل استعداد الفرد للقيام بأفعال واستجابات نحو موضوع تعاطي المخدرات وكان مجتمع الدراسة يتكون من 358 فرداً اختير بطريقة بسيطة من القوائم المعدة لذلك.

¹ منير مرسى السرحاني في اجتماعيات التربية، دار النهضة العربية ط3، لبنان، 181، ص 182

وكانت الدراسة تقتصر على الشباب البطال الواقعين على مكتب التشغيل ببلدية ورقة وطُبقت الدراسة بدءاً من شهر أفريل إلى جوان 2015 وتم التوصل لعدة نتائج أهمها:

- دلت النتائج على أنه توجد فروع جوهرية ولمصالح الذكور.
- دلت النتائج على أنه يوجد فروع جوهرية في الاتجاهات نحو تعاطي بين الشباب البطال لحاملين الشهادة التأهيل والغير حاملين لشهادة التأهيل.
- دلت النتائج متحصلة عليها من خلال تحليل البيانات أنه لا يوجد فروق دال إحصائياً في الاتجاهات نحو تعاطي المخدرات بين الشباب البطال أصغر سناً والأكبر سناً.
- دلت نتيجة الفرضية الخامسة أن هناك فرق جوهري في الاتجاه نحو تعاطي المخدرات بين الشباب البطال من الذكور المدخنين والغير مدخنين¹.

الدراسة الثانية:

تم إجراءها من طرف فريدة قماز سنة 2009، والتي جاءت بعنوان "عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات".

حيث كان هدف الدراسة:

- معرفة عوامل خطر تعاطي المخدرات.
 - الوقاية من تعاطي المخدرات.
 - مقارنة بين الشباب المتعاطي والغير متعاطي للمخدرات.
- حيث كانت تساؤلات الدراسة كالتالي:
- هل الشباب المتعاطي للمخدرات أكثر اكتئاب من الشباب الغير متعاطي.
 - هل يعتبر سند الأصدقاء أكثر العوامل التي تدفع الشباب إلى تعاطي المخدرات.
 - ما هي المتغيرات الوقائية الأكثر دلالة بالنسبة للشباب الغير متعاطي.
- وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي البعدي وقد اعتمدت على استبيان ومقياس الرضى عن الحياة ومقياس التعامل مع الضغط ومقياس بيك للاكتئاب كأدوات بحثية وذلك لعينة تتكون من 300 شاب مقسمة إلى عينة تجريبية (عينة المتطوعين) وعينة ضابطة وقد أجريت الدراسة في مارس

¹ نوبيات قدور، اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، 2006، جامعة مقاصدي مرباح، ورقلة.

2002 إلى ديسمبر 2002 بمدينة سطيف في مجموعة من المراكز خلصت الدراسة إلى نتائج نذكر منها:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين الشباب المتعاطي للمخدرات والشباب الغير متعاطي فيما يخص عوامل خطر والوقاية، فقد ظهر الشباب المتعاطي أكثر اكتئاباً وأقل رضا عن الحياة كما أنهم أكثر قلق في المستقبل.
- يعتبر السند الأسري واستراتيجيات التعامل مع الضغط المركز حول الأداء أكثر العوامل دلالة لدفع الشباب إلى عدم تعاطي المخدرات¹.

2 — دراسات عربية:

1 — الدراسة الأولى:

وتم إجرائها من طرف ربيع بن طاحوس القحطاني سنة 1422 هـ والتي جاءت بعنوان "أنماط التنشئة الأسرية للأحداث المتعاطين للمخدرات" في إطار إعداد رسالة مكملة لرسالة ماجستير وكان هدف الدراسة التعرف على بعض أنماط التنشئة الأسرية التي يستخدمها كل من الأب والأم في تنشئة الأبناء وضبط سلوكهم كما يراها الأحداق المتورطون في المخدرات وهي التدليل والتشدد والتوازن المفقود بينهما².

تمت صياغة تساؤلات الدراسة على نحو التالي:

- هل تدليل الوالد لابنه كأحد أنماط التنشئة الأسرية قد يؤدي لتعاطي الابن للمخدرات كما يراها الأحداث؟
- هل تدليل الوالدة لابنها كأحد أنماط التنشئة الأسرية يؤدي لتعاطي الابن للمخدرات كما يراه الأحداث؟
- هل تشدد الوالد مع ابنه كأحد أنماط التنشئة الأسرية قد يؤدي لتعاطي الابن للمخدرات كما يراها الأحداث؟

¹ فريدة قماز ، عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب المخدرات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، جماعة منتوري، قسنطينة، 2009.

² طاحوس القحطاني ، أنماط التنشئة الأسرية للأحداث المتعاطين للمخدرات ، رسالة مكملة لرسالة الماجستير في دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض ، سنة 1422

• هل تشدد الوالدة مع ابنها كأحد أنماط التنشئة الأسرية يؤدي لابنها لتعاطي المخدرات كما يراها الأحداث؟

• هل انتهاج الوالد منهج التنشئة المتوازنة مع ابنه كأحد أنماط التنشئة الأسرية أو افتقاده قد يؤدي لتعاطي الابن للمخدرات كما يراها الأحداث؟

• هل انتهاج الوالدة منهج التنشئة المتوازنة مع ابنها كأحد أنماط التنشئة الأسرية أو افتقاده قد يؤدي لتعاطي الابن للمخدرات كما يراها الأحداث؟

وتم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة مع الأدوات البحثية المتمثلة في الاستبيان والتي شملت ست محاور لكل محور خمسة عشر سؤال وكانت وفقا لنوع المغلق وتم استخدام التدرج الخماسي للأجوبة وكان مجتمع الدراسة يتكون من 79 فرد وقام الباحث بأخذ مجتمع الدراسة كحمر (مسح) شامل وكانت الدراسة مقتصر على المتعاطين للمخدرات من الأحداث الموقفين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض ارتكزت الدراسة على دار الملاحظة وطبقت الدراسة ميدانيا خلال الفصل الدراسي الثاني لعام (1422 هـ، 1423 هـ).

وتم التوصل لعدة نتائج أهمها:

- دلت الدراسة على أن أغلبية أفراد العينة يقعون في الفئة العمرية من 16 – 18 سنة بنسبة 76,23%.
- كشفت الدراسة عن تدني مستوى التعليمي لأغلب أفراد العينة الدراسة من الأحداث المتعاطين للمخدرات متوسط فأقل بنسبة 82,89%.
- أشارت نتائج الدراسة إلى أن تهمة أكثر أفراد عينة الدراسة من الأحداث المتعاطين للمخدرات في دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض (أقل من عام) بنسبة 84,21%.
- أوضحت النتائج بأن أغلبية أفراد العينة الدراسة من الأحداث المتعاطين للمخدرات يحتلون ترتيبا متقدما بين إخوتهم وأخواتهم في أسرهم بنسبة 68,42%.
- أظهرت النتائج انخفاض المستوى التعليمي للآباء وأمهات أغلب أفراد عينة الدراسة من الأحداث المتعاطين للمخدرات متوسط وأقل بنسبة 73,69%.

الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية الأسرية

أولاً: التنشئة الاجتماعية الأسرية.

ثانياً: أهداف التنشئة الأسرية.

ثالثاً: تعريف التنشئة الأسرية.

رابعاً: مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

خامساً: أساليب التنشئة الأسرية الأسرية.

سادساً: شروط التنشئة الأسرية.

سابعاً: أهداف التنشئة الأسرية.

الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية الأسرية

أولاً: التنشئة الاجتماعية الأسرية

ويقصد بها لغتاً: "نشأ، النشء، والنشأة إحداث الشيء وتربيته وقوله تعالى: "ولقد علمتم النشأة الأولى"¹. ويقال نشأ فلان والنشأ يراى به الشاب. والإنشاء هو إيجاد الشيء وتربيته. وعموماً أي يربي كتربية النشأة وينشأ أي يتربى.

ولقد تعددت التعارف واختلفت حول التنشئة حسب الفلاسفة واتجاهاتهم منها:

- عملية تعلم وتعليم وتربية وتقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار معينة تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق الاجتماعي معها وتيسير له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

وهي عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركزاً حول ذاته لا يهدف في حياته إلا إلى إشباع حاجاته الفسيولوجية إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وكيف يتمثلها ويستطيع أن يضبط انفعالاته ويهتم في إشباع حاجاته بما يتفق والمعايير الاجتماعية ويدرك قيم المجتمع ويلتزم بها ويستطيع أن ينشئ العلاقات السليمة مع غيره².

- ³ هي العملية التي تكسب الفرد أنواع السلوك والمهارات الضرورية للمشاركة في الحياة اليومية ويتحد سلوك الإنسان نتيجة تفاعل الخصائص البيولوجية الجسمية للفرد والبيئة الاجتماعية الأمر الذي يسهم في التنشئة الاجتماعية للفرد ولا يستطيع الفرد الاعتماد على الخصائص البيولوجية الجسمية فقط. وإنما لابد أن يتعلم الطرق وأساليب المعيشة من خلال التنشئة الاجتماعية⁴.

- هي العملية التي يتعلم بها الأطفال أو الأعضاء المستجدون في المجتمع في أساليب لحياة في مجتمعهم و تعد التنشئة الاجتماعية هي الوسط الأول و القناة الأساسية التي تجرى فيها نقل الثقافة و انتقالها على مدى الأحيان و تصل الأجيال بعضها ببعض و هي عملية مستمرة طول العمر تتمخض في بعض نتائجها عن تشكيل و إعادة تشكيل التفاعلات الاجتماعية و تكون

¹ الواقعة. 26

² جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، ط2، مختبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006، ص 39 – 40.

³ هشام يعقوب مرزيق، المدخل الى علم الاجتماع، دار النشر الراية للنشر والتوزيع، الأردن 2008 ص 152

الأسرة هي الفاعل المؤثر و الأبرز و الأكثر أهمية في التنشئة الاجتماعية الأولية أم التنشئة الثانوية فتحدث من خلال مؤسسات أخرى و هي المدارس و جماعات الرفاق و وسائل الإعلام و الاتصال و في هذه السياقات كلها تسهم التفاعلات الاجتماعية في تعليم الفرد منظومات القيم و المعايير و المعتقدات التي تشكل الأنماط و العناصر الأساسية في الثقافة¹.

- العملية التي يكتسب بموجبها الحساسية للمثيرات الاجتماعية وتعلم الطفل كيفية التعلم والتفاهم مع الآخرين وإن سلك مثلهم. فهي العملية التي يصبح بها الفرد بموجبها كائنا اجتماعي. وتتضمن هذه العملية تعليم العادات والمثيرات والاستجابات كما تعرف أنها العملية التي تساعد الفرد على التكيف والتلاؤم مع البيئة الاجتماعية ويتم اعتراف الجماعة به ويصبح متعاون معها وعضو فيها².

ثانيا: أهداف التنشئة الاجتماعية الأسرية

يمكننا أن نقف هنا على مجموعة من الأهداف التي تسعى التنشئة الاجتماعية لتحقيقها ومن بينها:

1. أن الفرد لا يولد اجتماعيا ولذا فإنه من خلال التنشئة يمكنه اكتساب الصفة الاجتماعية والحفاظ على فطرته السليمة وإبراز جوانب الإنسانية. إن التنشئة تهدف إلى اكتساب الفرد أو تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن أحمي السلوك والتصرفات كما يتحول الفرد من طفل يعتمد على غيره غير قادر على تلبية حاجاته الأساسية إلى فرد يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية³.
2. تهدف التنشئة إلى غرس ثقافة المجتمع في شخصية الفرد فالعلاقة وثيقة و تبادلية بين الثقافة و التنشئة فكل منها يؤثر و يتأثر بالآخر و لعل من أبرز وظائف التنشئة الاجتماعية قدرتها على حفظ ثقافة المجتمع و نقلها من جيل لآخر و لما كان الفرد يولد و هو مزود بمجموعة من القدرات و الصفات الوراثية التي تحدد شكله الخارجي و المهارات العقلية فالتنشئة الاجتماعية هي التي تهذب هذه القدرات و المهارات فإما أن تدفعها إلى الأمام عن طريق تنميتها عن التقدم فتصبح معول هدم بدل بنسبة بناء، حيث يكتسب الفرد قيم جماعية فيعرف معن الصواب و الخطأ، الحلال و الحرام... فتتكون بذلك نظرته للحياة و المجتمع.

¹ أنتوني عندنز، علم الاجتماع، ترجمة الضياع ط4، نشر المنظمة العربية للترجمة توزيع مركز دراسات الوحدة. ب س ، ص 87، 88.

² عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجماعي، اسكندرية 885، ص 184

³ فارس بن الشيخ الحسين: النشئة الاجتماعية ص 17.

3. تعمل التنشئة الاجتماعية السليمة على تنشئة الفرد على ضبط سلوكه وإشباع حاجاته بطريقة تسير القيم الدينية والأعراف الاجتماعية حيث تعلمه كيفية كف دوافعه غير المرغوبة أو الحد منها وهنا يجدر ذكره أن القدر الأكبر من عملية التنشئة الاجتماعية يتمثل في إقامة حواجز وضوابط في مواجهة الإشباع المباشر للدوافع الفطرية كالدافع الجنسي ودوافع المقاتلة والعدوان وهي ضوابط لا يد منها لقيام مجتمع سوي وبقاءه ولهذا فإن هذه الضوابط توجد داخل كل المجتمعات حتى الأكثر بدائية.

4. تعلم العقيدة والقيم والأداب الاجتماعية والأخلاقية وتكوين الاتجاهات المتعرف بها داخل المجتمع وقيمه بصفة عامة وذلك حتى يستطيع الفرد اختيار استجاباته للمثيرات في المواقف المختلفة التي يتعرض لها يوميا كما تعمل التنشئة الاجتماعية على تعليم الفرد أدواره الاجتماعية والتي يشغلها الأفراد باختلاف الجنس والسن فدور المرأة مختلف عن دور الرجل ودور الطفل مختلف عن دور الرجل الناضج وتجدر الإشارة إلى أن الأدوار الاجتماعية تختلف أهميتها باختلاف المجتمع كذلك.

5. غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك وتلك التي يحتويها الضمير وتصبح جزء أساسيا لذا فإنه مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الإيجابية فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي وأفضل أسلوب لإقانة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائهم حيث ينبغي ألا يأتي أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية والأداب الاجتماعية¹.

فالتنشئة الاجتماعية تقوم بتنظيم عملية النمو الجنسي والسلوكي والسيكولوجي والعقلي والاجتماعي للفرد².

- وبناء على ما سبق فإن التنشئة الاجتماعية كعملية لها الكثير من الغايات تصنف إلى:
 - أ- وظائف موضوعية: يقصد بها تلك التي تركز على تحقيق أهداف مجتمعية محددة ومفهومة.
 - ب-وظائف ذاتية: تركز على تحقيق غايات فردية أي تعود على الفرد فقط.
- وتتلخص أهداف التنشئة الاجتماعية في الآتي:
 - الأولى إنشائية والثانية وقائية والثالثة علاجية، فغالبا ما تكون التنشئة في البدايات ثم إنشائية ثم وقائية ثم علاجية عندما تلاحظ بعض الانحرافات عند الطفل¹.

¹ فارس بن الشيخ الحسين، التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق

² أحمد يحي عبد الحميد صالح، التنشئة الاجتماعية في الاسلام، أطروحة ماجستير، غير مشورة 1990، ص 18.

خلاصة القول:

التنشئة الاجتماعية الأسرية هي عملية معقدة متسعة الأهداف والمرامي تستهدف مهام كثيرة وتحاول بمختلف الوسائل تحقيق ما تصبوا إليه ويبقى محتوى ومضمون عملية التنشئة الاجتماعية يختلف من مجتمع إلى آخر وتكون الشخصية الفردية كمعظم من المعطيات ذات أنماط مختلفة باختلاف تلك الثقافات التي تحدد مضمون التنشئة الاجتماعية².

ثالثاً: تعريف التنشئة الأسرية:

أنها الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيق أو تنشئة أبنائها اجتماعياً. أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتقانه من اتجاهات توجه سلوكها في هذا المجال³.

تعريف آخر: هي عملية تدريب الأطفال وتحكم هذه العملية الصور التي يرسمها الآباء لما يرغبون أن يكون عليه الطفل وتختلف أساليب التنشئة وذلك من خلال الأساليب المباشرة التي يقوم بها الآباء للضبط عن طريق تزويد الطفل ببدايل سارة للسلوك المنتقد واللجوء إلى القناع بدل العقاب والتهديد⁴.

وهي كل سلوك يصدر من الأب أو كليهما ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد لهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا ويمكن أن تشير إلى أهم الأساليب السلوكية التي يلجأ إليها الآباء في تربية أبنائهم⁵.

وهي العمليات التي يقوم بها الآباء من أجل إكساب أبنائهم أساليب سلوكية وقيم واتجاهات ومعايير يرضى عنها المجتمع إنها تدل في معناها العام على العمليات التي يصبح بها الفرد واعياً ومستجيباً للمثيرات الاجتماعية وما تشمل عليه هذه المؤثرات من ضغوطات وما تفرضه من واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخرين ويسلك مسلكتهم في الحياة⁶.

¹ هالة ابراهيم الجرواني وانشراح ابراهيم المشرفي، التنشئة الاجتماعية ومشكلات الطفولة، جامعة أم القوي بمكة المكرمة، ص 103.

² فارس بن الشيخ الحسين، التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق.

³ شرقي رحيمة «أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق دراسة ميدانية بولاية بسكرة» رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، سنة 2003.

⁴ فتيحة مقحوب «أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين التفوقين في شهادة التعليم المتوسط» دراسة ميدانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014، ص 48.

⁵ علاء الدين كفاقي، علم النفس الأسري، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2009، ص 157.

⁶ جابر ناصر الدين، لوليا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، ط2، جامعة قسنطينة، 39-40.

رابعاً: مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

يتعامل الطفل منذ ولادته مع عدد من المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على رعاية والاهتمام وتعليمه حيث تختلف هذه المؤسسات باختلاف وظائفها وهي تساهم بشكل كبير في بناء شخصية الفرد، ومن أبرز هذه المؤسسات ما يلي:

1. الأسرة:

الأسرة هي المؤسسة الأولى التي يفتح الطفل عينه، والأسرة أول جماعة يعيش فيها الطفل ويستمر بالانتماء إليها ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته، وهي المسؤولة عن تطوير المجتمع وتوحيده وتنظيم الأفراد بما يتلاءم مع المجتمع الذي ينتمي إليه¹.

ويتجلى أثرها في عملية التنشئة الاجتماعية فيما يلي:

• العلاقة بين الوالدين:

السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جواً يؤدي نمو الطفل نمواً نفسياً سليماً، والخلافات بين الوالدين تؤدي إلى أنماط السلوك المضطرب بالغيرة.

• العلاقة بين الوالدين والطفل:

العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول تساعد على أن ينمو الشخص يجب غيره ويتقبل الآخرين بينما العلاقات والاتجاهات السيئة كالحماية الزائدة والاهمال تؤثر تأثيراً سيئاً على النمو.

• العلاقة بين الأخوة:

العلاقات المنسجمة بين الأخوة الخالية من التفضيل تؤدي إلى النمو النفسي السليم².

كما تتعد الوظائف التي تقوم بها الأسرة، ومن أهمها يجد:

- التربية الجسدية: توفر الأسرة للطفل المأكل والملبس والعناية الصحية، وتعوده على عادات سليمة يمتلك من خلالها القدرة على مواجهة الحياة واكتساب خبراتها.

¹ إبراهيم عبد الله ناصر، علم الاجتماع التربوي المرجع السابق، ص 93.

² خليل عبد الرحمن المعايطة، علم النفس الاجتماعي دار الفكر، عمان، ط3، 2010، ص 72 – 74.

- التربية العقلية: يتعلم الطفل من الأسرة اللغة وطريقة الكلام، بحيث يصبح قادراً على فهم الأفكار والوالدين والأخوة وغيرهم، فالنمو اللغوي الناتج عن الاختلاط يثري المحصول اللغوي للطفل.
- التربية الخلقية: تسعى الطفل عاداته وطباعه وأخلاقه من أفراد أسرته، فالود والعطف والاحترام والاحساس بالمسؤولية كلها تساعد الطفل من الناحية الخلقية.
- التربية الجمالية: فنظام حياة الأسرة في المنزل وما به من أثاث مرتب وجميل يساهم في تكوين اتجاهات الطفل الجمالية.
- التربية النفسية: وهي مهمة لبناء الصحة النفسية السليمة للطفل، فإشباع حاجات الطفل المختلفة مثل الحاجة إلى الطمأنينة الأمن الحرية الحي المتبادل، وغيرها تشعره بالسعادة وتهيئ له أسباب النجاح والتفوق، في حين أن عدم إشباعها يعيق نمو النفسي وتكيفه السوي.
- التربية الترويجية: من واجب الأسرة أن تعود الطفل على الاستمتاع وقت الفراغ والشعور بالسعادة مع التفريق بين اللعب المقيد الذي يضيع فيه الوقت سدى¹.

2. رياض الأطفال:

تعد الروضة المؤسسة الاجتماعية الثانية التي يتعامل معها الطفل، حيث تعد الفترة الزمنية التي يلتحق فيها الطفل بالروضة من أشد الفترات تأثيراً في سلوكه الاجتماعي وتشكيل شخصيته، حيث إن الحياة الاجتماعية في الروضة وما تنتجه من تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض تأثيراً هاماً وفعالاً في التنشئة الاجتماعية.

ويلحظ هذا التأثير في ازدياد الألفة والمحبة والتعاون بين الطفل والأطفال الآخرين في الروضة. وكذلك في لقاءاتهم مشاركة الطفل طعامه الخاص مع طفل آخر وبداية الاهتمام بالصدقة، فنرى أن طفلة ما قد اختارت طفلة أخرى وأخذت تلتزمها وتشاركها اللعب والطعام والغناء².

وتسهم رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- تنمية الإحساس بالثقة بالآخرين.

¹ جودة بن جابر، علم الاجتماع التربوي دار الثقافة، عمان، الأردن، ط2، (1432 هـ - 2011م)، ص 106.

² عدنان يوسف الغنوم، علم النفس الاجتماعي، مكتبة الجامعة، الأردن، ص 184، 185.

- تنمية الإحساس بالاستقلالية مقابل الإحساس بالاعتمادية.
- تنمية وتهيئة استعدادات الطفل للحياة المدرسية.
- الاهتمام بالنواحي الصحية واكسابه عادات مقبولة وتوفير الألعاب الجماعية التي تجعل منه عضوا مقبولا في جماعته، وإن تحقيق هذه الأهداف أيسر وأسهل نظرا بما يتمتع به برنامج الروضة من مرونة كافية وقلة الطلاب في الصف الواحد¹.

3. المدرسة:

مؤسسة اتفق المجتمع على إنشائها يقصد المحافظة ونقل الثقافة من جيل إلى جيل آخر وتوفير الفرص المناسبة كي ينمو جسمانيا وعقلانيا وانفعاليا واجتماعيا إلى المستوى المناسب الذي ينفق مع ما يتوقعه المجتمع من مستويات وما يستطيع الفرد².

وتنتج المدرسة الفرصة للتلاميذ الذين يتحدون من طبقات اجتماعية مختلفة على أن يقيموا علاقات متاعمة فيما بينهم، مع الحرص على محافظة كل واحد منهم على مفاهيمه واتجاهاته وقيمه الخاصة المستمدة من أسرته وطبقته الاجتماعية.

ويرى الدكتور معن خليل العمر أن تنشئة التلميذ في المدرسة غالبا تبدأ من سن السلام ويكون لشخصية المعلم دوران بالغا في تنشئة التلاميذ، فهو الذي يتولاهم بالتعليم والإرشاد ويقضي أغلب أوقات اليوم معهم فيكون لهم قدوة في كل شيء وهم في هذا السن الصغير يكونون كالعجينة التي يسهل تشكيلها³.

كما تظهر العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها في سلوك التلميذ في اهتمام الأولياء بالمدرسة وقيمة المدرسة عند الآباء بالمدرسة كبيرا وكان تقديرهم لأهميتها عاليا انعكس هذا الاهتمام على التلميذ.

وتقديره لها، ويمكن أن يحدث التعاون بين المؤسسات عن طريق تزويد بعضهما البعض بالمعلومات حول سلوك التلميذ داخل كلتا المؤسسات وتضافر جهودهما من أجل تشجيع السلوك الإيجابي وتعديل السلوك السلبي⁴.

¹ صالح محمد أو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، (1418 هـ - 1998م)، ص 230.

² خليل عبد الرحمن معاينة علم النفس الاجتماعي، المرجع السابق، ص 65.

³ مهرة سالم محمد، دور التنشئة الاجتماعية في تشكيل السلوك السوي لأبناء، دار الفكر، القاهرة، ط1، ص 134 - 135.

⁴ عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، المرجع السابق، ص 136.

وحتى تقوم المدرسة الدور إيجابي في عملية التنشئة الاجتماعية يجب أن تراعي ما يلي:

- توفير جو اجتماعي يقوم على الاحترام الالفة والطمأنينة.
- أن يكون المعلم ثابتاً في معاملة التلميذ.
- تنمية الاتجاهات المرغوبة لدى التلميذ.
- تجنب الاعتماد على التخويف والسخرية كوسيلة لتحقيق النظام.
- الاهتمام بدراسة مشكلة التلاميذ في أول ظهورها والتركيز على معرفة أسبابها وعلاجها¹.

4. جماعة الأقران (الرفاق):

الأقران هم الأطفال الذين يشبهون الطفل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي وصفات أخرى مثل السن والميول والاهتمامات، وللأقران دور مهم في التأثير بسلوك الطفل فإن اعتمد على مجموعة من الأطفال وتشعر بالانتماء لهم يولد لديه الاحساس بالثقة بالنفس، والاعتزاز ويكسبه سلوكه الاجتماعي ويعلمه كيف يضبط عدوانيته، ويعبر عن أفكاره ومشاعره، وكيف يتقبل وجهة نظر الآخرين.

كما تحقق جماعة الأقران مجموعة من الوظائف الأساسية ضمن عملية التنشئة الاجتماعية منها قدرتها على نقل ثقافة المجتمع إلى الطفل وتساعد أيضاً على تحقيق الاستقلال الانفعالي وتعلمهم بعض مهارات التعامل الاجتماعي مع الآخرين بعيداً عن حو الكبار، وتحمل الأسرة مسؤولية الكبيرة في مراقبة هذه الجماعات ومتابعة أنشطتها المباشرة في تشكيلها حتى لا تقع في أخطاء².

وبالتالي تؤدي جماعة الرفاق دوراً بالغ الأهمية في التأثير على نمو الشخصية الطفل حيث تكسبه مهارات في كيفية التعامل مع الآخرين، كما لابد لأسرة أن تقوم بمراقبة هذه الجماعة تجنباً لمشاكل قد تؤثر بالسلب في سلوكيات الطفل مع ترك المجال له لاختيار فئة أصدقائه.

5. المؤسسات الدينية:

تقوم المؤسسات الدينية بدور مهم ووظيفة حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من خصائص فريدة حيث لها تأثير هاماً في تنشئة الفرد من حيث:

- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الأفراد داخل المجتمع والبشرية جمعاء.

¹ جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي، المرجع السابق، ص 110.

² ، عدنان يوسف القنوم، علم النفس الاجتماعي لمرجع السابق، ص 190 – 191.

- إمداد الفرد بإطار سلوكي نابع من تعاليم دينية.
 - الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية إلى ممارسة عملية وتنمية الضمير عند الفرد والجماعة.
 - توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية.
- وتتبع دور العبادة الأساليب النفسية والاجتماعية في غرس قيمتها الدينية التي لها أثر كبير في التنشئة الاجتماعية، مثل:

أ. الترغيب والتهريب والدعوة إلى السلوك السوي من أجل رضا النفس والثواب والابتعاد عن السلوك المنحرف تجنباً للعقاب وعدم رضا النفس.

ب. التكرار والإقناع والدعوة إلى المشاركة الجماعية¹.

ومن هنا نلاحظ أهمية المؤسسات الدينية كوسيلة يعتمد عليها في عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها مؤسسات تربوية اجتماعية تغرس قيم وسلوكيات أخلاقية في شخصية الفرد.

6. وسائل الإعلام:

تقوم وسائل الإعلام بدور فعال في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد حيث تسهم في إكسابهم معارف ومعلومات حول موضوعات معينة، كما تساعد على تكوين اتجاهات وقيم الأفراد، ووسائل الإعلام المتعددة، فهناك التلفزيون والراديو والصحف والمجلات، حيث توجد الوسيطتين الأوليتين لدى معظم الأسرى².

ويتمثل أثر الإعلام في التنشئة الاجتماعية فيما يلي:

- نشر التعليم: تساعد وسائل الإعلام في تسيير سبل التعليم والتعلم.
- غرس القيم والمفاهيم والمعتقدات المناسبة في النفوس.
- الإسهام في حل المشكلات التي تعترض الحضارة الإنسانية وفي مقدمتها الأمية.

- تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوب فيها عند الأفراد وتعديل الاتجاهات التقليدية.

¹ صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية المرجع السابق، ص 240.

² زين العابدين درويش، علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة (1426 هـ - 2005م)، ص 74.

- تسهم وسائل الإعلام في التعارف الاجتماعي، واحتكاك الجماهير مع بعض عن طريق نشر أخبار المجتمع واستضافة مفكرين وعلماء وغيرهم.
- الترفيه وهو ضروري لمنح الراحة التي تمكن النشر من مواجهة متطلبات الحياة¹.
- وعليه تلعب وسائل الإعلام دورا بارزا في تنشئة الفرد من خلال ما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار وآراء.

وبالتالي تتعدد وتتغير مؤسسات التنشئة الاجتماعية من الأسرة، والمدرسة، جماعة الأقران ودور العبادة ووسائل الإعلام على اختلافها من تلفزيون وصحف... الخ والتي تتشابه وتتداخل فيما بينها، حيث تلعب دورا هاما في بناء شخصية الفرد وكيانه الاجتماعي. كما أنه كلما زادت درجة التوافق والانسجام بين هذه المؤسسات ازداد تماسك المجتمع ووحدته واستمرار بقائه.

ويعرفها طاهر (1989) بأنه "الطرف التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم وهي أيضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين".

وتعرفه صدى قناوي (1996) بأنها "الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعيا².

¹ جودة بني حاد، علم النفس الاجتماعي، المرجع السابق، ص 113.

² Kenananline.com/users/eng.fatma/poste/155706

خامسا: أساليب التنشئة الأسرية:

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي حيث تلعب دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تثر سلبا أو إيجابا في تربية الناشئين¹.

كما يؤكد علماء النفس إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية يحدد نمط الشخصية الطفل وسلوكه، فبمجرد ولادة لطفل تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية، وهذا يعرض الطفل لأنماط متباينة من التنشئة الأسرية فمنها الصحية والخاطئة².

1. الأنماط الخاطئة:

1.1. الرفض: وهو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له إنهما لا يتقبلانه وإنهما كثيرا الانتقاد له ولا يبديان مشاعر الود والحب نحو ولا يحرمان على مشاعره ولا يقيمان وزنا لرغباته، بل العكس هو ما يحدث حيث يشعر الطفل بالتباعد بينه وبين والديه ويحس بأنه طفل غير مرغوب فيه، ومن المواقف الوالدية التي يدركها الطفل وتمثل هذا النمط ما يلي:

- شعور الطفل بعدم تعبير والديه عن جبهما له.
- إحساسه بتضايق والديه من تربيته.
- إحساسه بأن والديه لا يلبيان طلباته مع إمكانية ذلك.
- شعوره بالمشاعر السلبية تجاه الوالديان كرد فعل بمشاعرهما نحو 6، وهذا النمط كأسلوب للمعاملة الوالدية يخلق لدى الطفل شخصية عدوانية سيئة التوافق لديهما ومشاعر عدم الطمأنينة³.

¹ صالح محمد أبوجادو، سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية ية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط7، عمان، الأردن، 2010، ص 55.

² سهير كامل أحمد، أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص 55.

³ سهير كامل أحمد، نفس المرجع السابق، ص 55.

2.1. الحماية الزائدة: إن التربية المفرطة في الحماية تقوم على مبدأ إبقاء الطفل تحت المراقبة

المشددة خوفاً عليه من كل شيء من الهواء ومن الشمس ومن الانزلاق ومن الجوع ومن العطش ما يجعل الطفل مشلول الحركة، خائفاً من الإقدام، لأن اعتاد على أن يقوم غيره بالأعمال عنه وينفذ ما هو مطلوب منه ومن خلال هذه المعاملة يدرك الطفل إن والديه يظفان عليه بصورة كبيرة ومن المواقف الوالدية التي يدركها الطفل وتمثل وهذا الأسلوب:

- شعور الطفل بلهفة والديه وقلقهما الشديد عليه.
 - إدراك الطفل إن رغباته وطلباته تلبى من جانب الوالدين بسرعة.
 - إدراك الطفل إنه يجد تسامحاً مع والديه على أخطاء يعاقب عليها الآخرين¹.
- وهذا من شأنه يخلق لدى الطفل شخصية طفيلي وانطوائي وليست لديه القدرة على تحمل المسؤولية وتعاني من صعوبات التوافق².

2 - الأسلوب الديكتاتوري:

1 • القسوة: هو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له إنهما عقابيان يلجآن دائماً إلى عقابه بدنياً

الضرب أو يهدد بأنه أخطأ أو إذا لم يطع أوامرهما ويتضمن هذا الأسلوب أيضاً عدم ميل الآباء إلى مناقشة الطفل في ميوله وآرائه ورغباته بل الإسراع بالعقاب لأي بادرة تصدر من الطفل يرى الوالدان إنهما خروجاً عن المفروض من ألوان السلوك أو لأنهما تسبب الإزعاج لهما حيث تغلب على معاملتهما الشدة والعنف ومن المواقف الوالدية التي يدركها الطفل والتي تتمثل هذا الأسلوب:

- إقرار الطفل بأنه يعاقب بدنياً أو يهدد بذلك من الوالدين إذا خالف أوامرهما.
 - إحساسه بالرهبة والخوف من والديه عندما يهيم بطلب شيء منهما.
 - معاقبة من قبل والديه عقاباً لا يتناسب مع أخطائه البسيطة.
 - تنمية أنه يكون والده أكثر شفقة وحناناً مما هما عليه.
 - إحساسه بأن أياً من والديه يستجيب بسرعة لتحريض الآخر لعقابه³.
- وقد يؤدي استخدام هذا الأسلوب بالطفل إلى الانطواء أو الارتواء أو الانسحاب في معترك الحياة الاجتماعية وشعوره بالنقص وعدم الثقة في نفسه وشعوره الحاد بالذنب¹.

¹ علاء الدين كفاني، علم النفس الأسري، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2009، ص 55.

² سفير كامل أحمد، أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص 55.

³ علاء الدين كفاني، علم النفس الأسري، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2009، ص 160-161.

2 • **التسلطي:** وهو الضبط الصارم وإيقاع العقاب المتكرر على الطفل من قبل الوالدين وفرض الآداب والقواعد التي تتماشى مع مراحل عمر الطفل وذلك بالنفي والتوبيخ، حيث إن الأب الفاشل الذي يفشل في تحقيق أهدافه يجعل من أبنائه مجالا لمطوحه الذي عجز عن تحقيقه.

3 • **الأسلوب الفوضوي:** التساهل المفرط: يتميز هذا النمط بالدفع دون صرامة أو ضبط، ويوجد عدد قليل من القواعد السلوكية وندرة العقل وعدم الثقة في مهارات الطفل أو عدد الثبات في المعاملة، يؤثر هذا النمط على سلوك الأطفال في الاعتمادية القليلة على الذات ضبط ذاتي ضعيف، التعاسة وانخفاض مستوى التحليل الدراسي.

4 • **الإهمال:** صور الإهمال كثيرة منها عدم المبالاة بنظافة الطفل أو عدم إشباع حاجاته الضرورية الفيسيولوجية والنفسية ومن صور الإهمال عدم إثباته عندما ينجز عملاً².

ومن المواقف الوالدية التي يدركها الطفل والتي تمثل هذا الأسلوب ما يلي:

- عدم شعور الطفل شعوراً واضحاً بحب والديه له.
- إدراكه أن والديه لا يفتقدانه عند مواعيد تناول الطعام ولا يقدمان له النصيح والتوجيه.
- شعوره بأن والديه لا يهتمان بمعرفة أصدقائهم من هم؟ وما صفاتهم؟
- إدراكه أنه لا يكون موضوعاً لأحاديث والديه معاً أو لأحد بينهما مع الآخر³.

سادساً: شروط التنشئة الأسرية

- وجود الأسرة: الإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع أن يعيش بمفرده فهو منذ أن يولد وهو يمر بجماعات مختلفة فينتقل من جماعة إلى أخرى محققاً بذلك إشباع حاجاته المختلفة، فالأسرة تمثل المحيط الذي ينشأ فيه الطفل اجتماعياً وثقافياً، وبذلك تتحقق التنشئة الأسرية نقل الثقافة والمشاركة في تكوين للعلاقات مع باقي أفراد الأسرة بهدف تحقيق التماسك المجتمعي.
- توفير بيئة بيولوجية سليمة : توفير بيئة بيولوجية سليمة للطفل أساس جوهري و ذلك أن عملية التنشئة الأسرية شبه مستحيلة إن كان الطفل معتموها و خاصة و إن هذه المشكلة تبقى ملازمة و دائماً

¹ عبد الرحمان العيسوي، التربية النفسية للطفل والمراهق، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، 2000، ص 185.

² محمد صالح أبوجاود، سيكولوجيا التنشئة الاجتماع ي.ة، دار الميسر والتوزيع، ط7، عمان، الأردن، 2010، ص 56 – 57.

³ علاء الدين كفاني، مرجع سبق ذكره، ص 160.

تميزه عن غيره، و بالرغم من ذلك فإن الأسرة ملزمة بتوفير كافة الوسائل التي من شأنها تسهيل عملية التنشئة لهذه الفئة من الناس فمن الواضح أن الطبيعة البيولوجية للإنسان تكون و تشكل الجسم، و هي بذلك لها أثر كبير في التنشئة الأسرية و لكن يمكن عزل العوامل البيولوجية عن الواقع الاجتماعي من الحيوان، و تتألف الطبيعة الإنسانية من العواطف و تعتبر المشاركة هي أكثر العواطف أهمية و هي تتدخل في عواطف أخرى كالحب و الكراهية و الطموح.

توفير الطابع الإنساني: وهو أن يكون الطفل ذو طبيعة إنسانية سليمة وقادر على أن يقيم علاقات وجدانية مع الآخرين وهذا الشيء يميز الإنسان عن غيره الشعور بالخطأ والصواب والعواطف الموجودة في العقل الإنساني تكتسب عن طريق مشاركة وتزول بفعل الانطواء. وهنا يأتي دور التنشئة الأسرية في دفع الإنسان إلى المشاركة الفعالة في واقعة الاجتماعي المحيط به¹.

سابعاً: أهداف التنشئة الأسرية

ومن أهداف التنشئة الأسرية التي يسعى لتحقيقها هي:

- إن الفرد لا يولد اجتماعياً ولذا فإنه من خلال تنشأ يمكنه اكتساب الصفة الاجتماعية والحفاظ عن فطرته السليمة وإبراز جوانب الإنسانية الحقة، فالتنشئة تهدف إلى اكتساب الفرد وتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

تهدف إلى غرس ثقافة المجتمع في شخصية الفرد، فكل منها يتأثر ويؤثر في الآخر ولعل من أبرز وظائف التنشئة الأسرية قدرتها على حفظ ثقافة المجتمع ونقلها من جيل إلى آخر ولما كان الفرد يولد، وهو مزود بمجموعة من القدرات والمهارات.

تعمل التنشئة الأسرية السليمة على تنشئة الفرد وعلى ضبط سلوكه وإشباع حاجاته بطريقة تساهل القيم الدينية والأعراف الاجتماعية، ومما يجدر ذكره إن القدر الأكبر من عملية التنشئة الأسرية يتمثل في إقامة حواجز وضوابط في مواجهة الإشباع المباشر للدوافع الفطرية ودوافع مقاومة للعدوان وهي ضوابط لابد منها القيام مجتمع سوي وبقائه².

¹ عبد الرحمان العيسوي، مرجع سبق ذكره، ص 186.

² عبد الحميد الهاشمي، المرشد في علم النفس الاجتماع، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، دار الشروق لنشر والتوزيع والطباعة، 2008، ص 55.

— تعلم العقيدة والقيم والآداب الاجتماعية والأخلاقية وتكوين الاتجاهات المعترف بها داخل المجتمع وذلك حتى يستطيع الفرد اعتبار استجابات للمثيرات في المواقف المختلفة التي يتعرض لها يوميا.

الفصل الثالث: إيمان المخدرات.

أولاً: تعريف المخدرات.

ثانيا: لمحة تاريخية عن المخدرات.

ثالثاً: أنواع المخدرات.

رابعاً: الأعراض الدالة عن إيمان المخدرات.

خامساً: النظريات المفسرة لإدمان المخدرات.

سادسا: عوامل ودوافع إدمان المخدرات.

سابعاً: أساليب الوقاية من إدمان المخدرات.

الفصل الثالث: إدمان المخدرات

أولاً: تعريف المخدرات

1. لغة: خدر: الخدر: الستر، وجارية مخدرة إذا لازمت الخدر، وأسد خارد أي: داخل الخدر¹.

خدر خدرا: استتر يقال خدر الهودج ألقى عليه الستر وخدر المرأة: ألزمها خدرها ومانها عن الخدمة لقضاء الحوائج.

خدر خدرا: عراء فتور واسترخاء ويقال خدر من الشراب أو الدواء، وخدر جسمه، وخدرت عظامه، وخدرت يده أو رجله، وخدرت عنه: ثقلت من قذف يصبها.

المخدر: مادة تسبب في الإنسان والحيوان فقدان الوعي بدرجات متفاوتة كالحشيش والأفيون².

2. اصطلاحاً:

أ. تعريف المخدرات من منظور اجتماعي:

تعرف المخدرات بأنها تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها ومتداوليها إلى السلوك الجائح وهي أيضاً تلك المواد المذهبة للعقل، فيأتي مستعملها سلوكاً منحرفاً³.

لكن هذا التعريف يبقى قاصراً لأنه لم يوضح هذه المواد وطبيعتها ونوع التأثير الذي تتركه ولا كيف تؤدي بمتعاطيها للجنوح أو الانحراف هذه من جهة ومن جهة أخرى نلاحظ أن صاحب التعريف انطلقت من الخاص (السلوك الجائح) إلى العام (السلوك الانحرافي) والأولى الاكتفاء بالانحراف لفائدة عموم.

كما تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات أو إدمانها من المشكلات الاجتماعية التي تؤثر على بناء المجتمع وأفراده بما يترتب عليها من أثار إجتماعية واقتصادية ونفسية وصحية سيئة على كل من الفرد والمجتمع، كما أنها ظاهرة اجتماعية مرضية تدفع إليها عوامل عديدة بعضها يتعلق بالفرد والآخر بالأسرة والثالث بالبناء الاجتماعي العام للمجتمع وظروفه وتتضح خطورة هذه المشكلة في أثر سلوك

¹ أبو نصر إسماعيل بن دمداد البوهري: الصحاح تاج وصحاح العربية دار الحديث، القاهرة، ص 307.

² مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية القاهرة، ط4، 2004، ص 220.

³ عبد العزيز بن علي الغريب: زاهرة العودة للإدمان في مجتمع العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2006، ص 33.

المتعاطين أو المدمنين على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والقانونية في المجتمع الذي يعيشون فيه. حيث يمثل ذلك من الناحية القانونية في ازدياد معدلات والمخالفات والقضايا التي يرتكبونها نتيجة الإستغراق في السلوك المنحرف الأمر الذي يتطلب مزيد من إجراءات الشرطة والقضاء لمواجهة هذه المشكلة. كما يمثل الجانب الاقتصادي في الخسائر التي تعود على المجتمع جراء فقد هذه العناصر البشرية التي كان من الممكن أن تساهم في عملية البناء والتنمية في المجتمع¹.

والملاح على هذا التعريف أنه لم يوضح طبيعة المادة المخدرة وتأثيراتها على وعي الفرد وسلوكه بإعرافها انطلاقاً من أثارها فاعتبرها للوهلة الأولى مشكلة اجتماعية، والأولى تعريف المادة المخدرة ثم توضيح أثارها وانطلاقاً من هذه الآثار يمكنه اعتبارها مشكلة أم لا.

وتعرف بأنها كل "مادة تسبب نوعاً من النشوة وتخفيف للألم سواء كانت مادة خام أو مصنعة تؤثر على الفرد نفسياً وجسدياً واجتماعياً في حال التعود عليها وتزيد من حالة التوتر النفسي والألم الجسد إذ تم التوقف عن تناولها².

وعلى العموم يتضح لنا أن المخدرات هي عبارة عن مواد يتم تناولها من طرف الفرد حيث تؤثر سلباً على عقله (وعيه) فتدفعه للقيام بتصرفات غير مقبولة اجتماعياً ومنه يصبح تعاطيها يمثل مشكلة اجتماعية خطيرة يترتب عنها آثار سلبية بالنسبة للفرد والمجتمع.

ب. تعريف المخدرات من منظور قانوني:

من الوجهة القانونية يعرف المخدر بأنه المادة التي تشكل خطراً على صحة الفرد وعلى المجتمع لذا فإن جميع المخدرات توضع تحت ما هو مصطلح عليه بالعقاقير الخطرة³.

ولعل ما يعاب على هذا التعريف شمولية وغموضه إذا لم يحدد طبيعتها ولا نوعها واعتبرها عقاراً خطراً فهل كل عقار خطير يمكن اعتباره مخدراً؟

ويعرفها جابر بن سالم موسى ولآخرون «أنها مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحضر تناولها أو زراعتها أو وضعها إلا أغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة

¹ رشاد أحمد عبد اللطيف. الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات تقدير المشكلة وسبل العلاج والوقاية، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1991، ص 15.

² دريغل سعدة: تعاطي المخدرات في الجزائر واستراتيجية الوقاية، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع تخصص علم اجتماع ثقافي قسم لعم الاجتماع. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية 2010 – 2011، ص 17.

³ عبد الحميد سيد أحمد منصور: مسكرات والمخدرات والمكيفات وآثارها الصحية والاجتماعية والنفسية وموقف الشريعة، دار النشر بالمركز العربي للدراسة الأمنية والتدريب، الرياض 1988، ص 51.

من يرفض له ذلك ويعرفها البعض بأنها كل مادة يترتب على تناولها إنهاك الجسم وتأثير عكسي على العقل حتى تكاد تذهب وتؤدي إلى الإدمان وتحرمها القوانين الوضعية¹.

وحسب هذا التعريف تعتبر المخدرات مواد تسبب الإدمان وهي محظورة دوليا وذلك نظرا للأضرار التي تلحقها بالفرد والمجتمع ويجرم زراعتها أو منتجها أو المتاجر بها أو مستهلكها بطريقة غير مشروعة، ويعاقبه عليها القانون وهذا ما نصت عليه كل الاتفاقيات الدولية بدءا باتفاقيات شنغهاي 1909، اتفاقية الأفيون 1912، اتفاقيات جنيف 1931 - 1925 الاتفاقية الوحيدة للمخدرات 1961، وأكدت عليه الهيئات والمنظمات. وأكدت عليه الهيئات والمنظمات الدولية والعربية على السواء.

وقد وردت في المادة 02 من القانون الجزائري المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمار والاتجار غير مشروع بها أن "المخدر كل مادة طبيعة أم اصطناعية من المواد الواردة في الجدولين الأول والثاني من الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961، بصيغتها المعدلة بموجب بروتوكول 1972². ومن هنا يتضح أن القانون الجزائري يتفق على ما ورد في القانون الدولي بشأن تعريف المخدرات.

ثانيا: لمحة تاريخية عن المخدرات:

- ورد في تراث "الحضارات القديمة آثار كبيرة تدل على معرفة الإنسان بالمواد المخدرة ضد تلك الأزمنة البعيدة، وقد وجدت تلك الآثار على شكل نقوش على جدران المعابد أو كتابات على أوراق البردي المصرية القديمة أو كإسطير مرودية تناقلتها الأجيال³.
- وهذه المواد عرفت منذ عصور ما قبل الميلاد واستخدمت لأغراض إما طبية وإما في الاحتفالات الدينية والطقوسية من أجل إحداث تبديلات معنية في حالة الوعي وتحقيق إتصال بالعالم العلوي للآلهة⁴.
- وفي القديم كانت معظم المخدرات تضع من مصادر طبيعية مثل النباتات حيث كان يستخلص الكوكايين من أوراق نبات الكوكا والهيروين من خشخاش الأفيون وغيرها¹.

¹ جابر بن سالم موسى وآخرون: المعجم العربي للمواد المخدرة والعقاقير النفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط2، 2005، ص 10.

² الجمهورية الجزائرية الشعبية، وزارة العدل: قانون يتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والانجاز غير مشروعية بها، الدويان الوطني للأشغال التربوية، الجزائر، ط1، 2005، ص 03.

³ محمود السيد علي، المخدرات. تأثيرها وطرق التخلص منها، جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض، 2012، ص 18.

⁴ وقيف صفوت مختار، مشكلة تعاطي المواد النفسية المخدرة، ط1، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2005، ص 21.

- وفي حين نجد مع بدايات القرن التاسع عشر تمكن العلماء من استخلاص مواد جديدة في صور مركبات مركزة من مواد طبيعية معروفة كالمورفين في عام 1850م، والكوكايين عام 1959م، وغيرها².

ثالثاً: أنواع المخدرات

لا يوجد تصنيف موحد منفق عليه في إطار دولي سواء بين الدول أم المنظمات العالمية التي تهتم بالمخدرات ويرجع ذلك إلى وجود عوامل متعددة تحدد على أساسها خواص لعقاقير المخدرة، وتحديد طبيعتها ذلك أن تعاطي المخدرات لم يعد ينظر عليه من زاوية واحدة كما كان عليه الحال في السابق وإنما أصبحت ظاهرة تعاطي العقاقير المخدرة ذات أبعاد طبية واجتماعية ونفسية، ويمكن طبقاً لمختلف الدراسات التي تمت حول هذا الموضوع إرجاع أسياسي الاختلاف أو حصرها في النقاط الآتية:

- أنواع المخدر ودرجة تأثيره من حيث التهذئة أو التنبيه.
- المخدر قدرة المتعاطي ومدى استجابة لتأثير المخدر.
- أ. وتنقسم منظمة الصحة العقاقير ذات التنشيط النفسي إلى ثمانية أنواع رئيسية، وهي³ :
 - الـايونـت: الكـلفـيون والمـورفين والهـيـروين والكـودـيين ومثـيلـاتها المـورفين، الصـنـاعـية مثـل: الميثادون والـبينـدين.
 - الكوكاـو وتشـمـل الكوكايين وأوراق الكوكا.
 - المـثـيرـات للـهـلـاوس أو المـغـيـبات مثـل (L-S-D) والمـيسـكـالين والـبيـسيـولـسين.
 - الـأمـفيـتـامـينات مثـل: الـأمـفيـتـامـين والـديـكـسـامـيـفـيتـامـين والمـيثـامـفـيتـامـين.
 - الـبارـبـينـتـورات والمـهـدئات مثـل سيـكـوبـارـيتـال والمـيرـومات والمـيثـاـكلون والـجلـوكـومـيد.
 - القـات.
 - فولـانـيل سولـفـانت مثـل الـأسـيتون وتـتـراكلـوريد الصـودـيوم.
- ب. ويقسمها البعض حسب تأثيرها على الإنسان على ستة أنواع وهي⁴ :
 - المـخـدـرات المـسـكـرة.

¹ عبد الرحمان عبد الله الورثان، الرقابة على السلاف والكيمياويات المستخدمة في منع المخدرات، ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

² عبد الله قازان، إدمان المخدرات والتفكك الأسري، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

³ عبد السلام فاروق سيد 1997 سيكولوجية الإدمان، ط1، القاهرة، عالم الكتب، ص 12.

⁴ زيد محمد، أفة المخدرات، 1988م، ط4، بيروت، دار الأندلس، ص 20.

- المخدرات المثيرة أو المهيجة.
 - المخدرات المسكنة
 - المخدرات التي تقود إلى الذهول.
 - المخدرات التي تسبب الهلوسة.
 - المخدرات المسكرة والمهلوسة في الوقت ذاته.
- ت. وهذه المخدرات يمكن الحصول عليها إما باستخراجها من النبات أو بواسطة التضييع، والمخدرات المستخرجة من النبات هي¹ :
- القنب الهندي ويستخرج منه:
 - (1) الحشيشة المعروفة.
 - (2) الماريجون التي تؤخذ من تصنيع الحشيش.
 - (3) السيسميلا وهي صنف متطور الحشيشة وهذه المستخرجات هي مصدر الصنف الثنائي التأثير لأنها تؤدي إلى السكر والهلوسة معا.
 - نبتة الخشخاش: وهي النبتة التي تصنع منها الأفيون والمورفين والهيروين وتأثيرها سريع ومباشر على متعاطيها.
 - شجرة الكوكا: وهي موجودة حصرا في أمريكا الجنوبية ويستخرج منها الكوكايين (أساسا هي الأوراق). ومن الكوكايين يستخرج الكراك وهو المخدر الأشد فتكا ويباع بأثمان بخسة نظرا للرداء ونوعيته وهذه المستخرجات هي من النوع المثير أو المهيج.
 - القات: وهي شجرة تنمو في اليمن والصومال والحبشة وتأثيرها نفسي في الغالب وتؤدي إلى ضعف التركيز والذاكرة واختلاف الوعي ويشعر متعاطيها بالطمأنينة الوهمية ثم الكسل والخمول، فقدان الشهية والوهن.
 - ويقسم عدد كبير من العلماء والعاملين في مجال المخدرات، المخدرات إلى أربع مجموعات وهي:
- مجموعة المخدرات المسكنة الأفيونية وتشمل:
 - (1) مركبات حامض الباربيتوريك، وهي مواد تستعمل في حالات الأرق لجلب النوم ولا تستعمل لشكين الألم.

¹ عرموش هاني، 1993: المخدرات إمبراطورية الشيطان، ط1، بيروت، دار النقاش، ص 35 – 36.

(2) البروميدات: كل مستحضرات البروميدات تهبط الجهاز العصبي وتزيد النشاط وتشمل الكوكائين والبنزدين ومشتقاته.

(3) الكحول بمشتقاتها وأنواعها وكلها مهبطة للجهاز العصبي.

• ظهور أشكال جديدة من المخدرات في الجزائر:

بداية من 2010 بدأ ظهور مخدرات من نوع جديدة تحت مسميات تسويقية (صاروخ)، وهي في الحقيقة ليست بمخدرات اصطناعية بل أقراص تهدئة خاصة بمعالجة الطبية للأمراض العقلية¹.

رابعاً: الأعراض الدالة عن إدمان المخدرات

- تدهور مفاجئ في الصحة الجسمية مع فقدان الشهية.
- كثرة السعال والإصابات بالتهاب الرئتين².
- كثرة الحوادث بالسيارة وغيرها نتيجة الاضطراب العصبي وعدم التركيز.
- الإهمال الواضح في النظافة والملبس.
- اضطراب المزاج مع البلادة وتغير مفاجئ في السلوك.
- احمرار العينين مع اتساع حدقتيها.
- كثرة حك الأنف لجفاف الغشاء المخاطي بتأثير المخدرات.
- ظهور نبذات وتقرحات عن الجسم في مواضع الحقن الملوثة.
- فقدان الأشياء الثمينة والنقود بشكل ملحوظ من البيت.
- اضطراب النوم.
- الرعشة في أطراف اليدين.
- الخوف، السرقة، الكذب³.

¹ جريدة النهار، يوم 2010/03/06، ص 4

² مجلة الديوان لمكافحة المخدرات وإدمانها، والمكافحة، العدد الأول، 2015، ص 27.

³ حسن فتح الباب وسمير عبادة، سلاح الاستعمار والرجعية، دار الكتاب للطباعة والنشر، القاهرة، 1967، ص 18 – 19.

خامسا: النظريات المفسرة لإدمان المخدرات

لقد ظلت ظاهرة تعاطي المخدرات بتداعياتها وانعكاساتها النفسية والاجتماعية والعقلية، محط اهتمام العلماء الذين كرسوا جهودهم حول إيجاد تفسير توضح الظاهرة وتستهل الإلمام بها، وسنحاول في هذا العنصر عرض وشرح وجهات نظر العلماء، ومن بين هذه النظريات¹:

1. النظرية الوراثية: تفسر هذه النظرية فكرة الإدمان على أساس وراثي أي أن خاصية الإدمان تنتقل من الآباء إلى الأبناء كما هو الحال بالنسبة للصفات الوراثية الأخرى². وتزهر الخصائص الوراثية من خلال سلوك الإدمان لدى الأفراد من نفس الأسرة ومن خلال الاستعداد الوراثي للأسر. وتفسر هذه العوامل الوراثية قابلية للأفراد في الاعتماد على المخدرات والأفراد الذي يحملون خصائص وراثية أخرى، يظهرون عوامل وراثية وقائية بحيث تجعلهم يبتعدون عن استخدام المخدرات والأساليب البيولوجية الفردية تفصل وتحدد الجينات التي ربما تجعل الأفراد قابلية للوقوع في الإدمان. وهناك احتمالية أن هناك انزيمات تساعد في الاستعداد للإدمان. وكما تشترك مع العوامل الجينية عوامل بيئية والقيم الثقافية³.

2. النظرية السلوكية: تعتبر هذه النظرية أن تعاطي المخدرات سلوك متعلم إن يمكن أن يتناول الفرد عقارا مخدا تحت أي ظرف. مثلا على سبيل التجربة فيستحسن التجربة فيبحث ذلت بحثا عن نفس الإحساس ويؤكد "ستولرمان STOLRMAN " 1991 أن جوهر تناول السلوكي يتمثل في أن العقاقير الإدمانية يمكن أن تؤدي إلى تدعيمات إيجابية في تجارب شرطية بنفس تجريبية بتأثيرها في الإبقاء على سلوك استخدام العقار⁴.

كما أن المثيرات الخارجية كالأصدقاء المدمنين أو رؤية مكان التعاطي، يمكن أن تؤدي إلى الشروع في تعاطي وحتى الإبقاء عليه إذا ارتبط بتعزيزات لاحقة كالشعور بالنشوة مباشرة بعد تناول المخدر.

3. نظرية التحليل النفسي: تفسر النظرية السيكودينامية الإدمان على أنه يتطور عندما يتعاط الأفراد الكحول والمخدرات لتتولد لديهم مشاعر السعادة ومشاعر الهروب من الألم. ويمكن أن

¹ عفاف عبد المنعم، الإدمان، دراسة نفسية لأسبابه ونتائجه، دار المعرفة الجامعية، د.ط، الإسكندرية، 2003، ص 79.

² محمد أحمد مشابقة، الإدمان عن المخدرات، دار الشروق، الأردن، 2007، ص 66.

³ فريدة محايبي، المميزات النفسية للشباب متعاطي المخدرات مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1998، ص 35.

⁴ حسين فايد، علم النفس، السيكلوجي، مؤسسة طبية للنشر، ط1، القاهرة، 2004، ص 359.

يدفع الصراع بين الهو (ID) والأنا ((EGO والأنا الأعلى ((EGO الفرد التعاطي في سبيل التخلص من القلق ومن مطالب الأنا الاهتمام بالذات وحفظها من الأذى.

فالإدمان في رأي فرويد هي بدائل الشبقية الطفيلية الذاتية النكوصية التي خبرات بداية باعتباره ساره ثم غير ساره، وهي الدائرة الشريرة لمعظم الأشكال الإدمانية وفي هذه الدائرة تصبح الرغبة في اللذة مشبعة، ولكن فقط مصاحبة الذنب وتنتج هذه المشاعر قلقا غير محتل يؤدي بدوره إلى تكرار السلوك لإيجاد الشفاء¹.

فتعاطي المخدرات يحقق إشباع رغبة جنسية مرتبطة بالمنطقية الشبقية الفمية وعندما ينمو الطفل ويكبر تظهر على شخصيته صفات كالسلبية التكاليفية وعدم القدرة على تحمل التوتر النفسي والإحباط بالإضافة إلى التركيز اللذة المشاعر الجنسية والعدوانية².

4. النظرية التعلم الاجتماعي: إن الانحراف سلوك متعلم يريد الفرد من خلاله التغلب على

الفشل والحصول عن النجاح وفي حالة التعاطي تتدخل بصورة أساسية النواتج المباشرة لاستخدام العقاقير، وهي خفض التوتر والحصول عن اللذة والنواتج الرمزية والحصول عن صداقات حميمية من الأصدقاء والمستخدمين.

وقد حدد "بيكر" خطوات التعليم الاجتماعي كالتالي:

- تعلم الطريقة الصحيحة للتعلم التعاطي الذي يردي إلى أثار تخديرية فعلية في البداية لا يحصل المبتدئ عن اللذة المطلوبة لعدم معرفة الجيدة بالطريقة والكنية الصحيحة، وذلك يحدق بالعادة والتقليد.

- التعرف على الأثار التحذيرية وربطها باستعمال المخدر.
- تعلم الاستمتاع بآثار المخدر ويرى «بيكر» أن هذه الخطوة ضرورية للاستمرار التعاطي وهي تحدث من خلال التفاعل الاجتماعي مع المتعاطين الآخرين³.

¹ حسن فايد، مرجع سابق، ص 365.

² عاد الحمراش، الإدمان مظاهره وعلاجه، عالم المعرفة للنشر العدد 56، الكويت، 1982.

³ محمد أحمد مشاقية، الإدمان عن المخدرات، مرجع سابق ذكره، ص 67.

سادسا: عوامل ودوافع إدمان المخدرات

يشير العواجي أن الإدمان له مسبباته ودوافعه المتعددة منها ما يتعلق بالفرد نفسه من حيث شخصيته وحالته النفسية وسلوكياته الصادرة في المجتمع، ومنها ما يتصل بمشاكله الأسرية أو الاقتصادية أو الاجتماعية. وقد يكون الإدمان لعوامل وراثية للفرد أو يسبب المحيطين به، ومن المحتمل أن تلعب الظروف المجتمع الذي يعيش فيه المدمن دوران مهما كدافع من دوافع الإدمان¹.

ويمكن أن نجل أهم هذه الدوافع فيما يلي:

1. ضعف الشخصية:

من الدوافع القوية التي تؤدي إلى الإدمان ضعف شخصية الفرد المدمن وسهولة التأثير عليه من قبل رفقاء السوء أو تجار المخدرات.

2. حب التقليد والفضول:

مرحلة المراهقة والشباب من أخطر المراحل العمرية حيث يتأثر الأصدقاء ببعضهم البعض في هذه المرحلة عن طريق التقليد والمحاكاة.

3. رفقاء السوء:

غالبا ما يتأثر الرفقاء بتصرفات وسلوكيات رفقائهم فإذا كانت الرفقة مبنية على الصك الحميدة والأخلاق الكريمة فإن الفرد يكون في الطريق السليم. أما إذا كانت الرفقة يغلب على طابعها انعدام القيم الدينية والخلقية فإن الفرد قد يتأثر بسلوك وتصرفات رفقائه.

4. المجاملات:

قد يتورط الشخص في قبول بعض الأشياء المقدمة له من أصدقائه في الحفلات والمناسبات الاجتماعية، والتي يغلب عليها طابع المجاملات بين الأشخاص وخصوصا إذا كان الأغلبية من المدمنين.

5. المشكلات الاجتماعية:

من أهم العوامل المؤدية للإدمان بمختلف صورها، فالفرد الذي يعاني من ضغوطات اجتماعية واقتصادية يكون فريسة وهدف للوقوع في الإدمان.

6. العوامل الوراثية:

¹ لعواجي منصور ناصر، 2002م، المخدرات طريق الضياع، ط2، الرياض: دار طريق للنشر والتوزيع، ص 41-44

تلعب هذه العوامل دوراً مهماً في حدوث الإدمان فعندما يكون لدى الفرد الاستعداد الوراثي للتأثر بنوعية من الأدوية، فقد تؤدي هذه الصفات الوراثية إلى تدني فاعلية بعض الأدوية، وفي هذه الحالة قد يظهر الفرد إلى زيادة جرعة الدواء و الاستمرار في تناول جرعات كبيرة منه قد تؤدي أحياناً كثيرة إلى الإدمان¹.

• الأسباب التي تعود للأسرة:

الأسرة هي نواة المجتمع، وهي التي يقضي في الأغلب حياته التي تشكل من خلالها شخصيته، وأي خلل في العلاقات الاجتماعية السائدة يؤدي إلى اضطراب في الأحوال الأسرية، فظهر صورة مرضية مثل تعاطي المخدرات. وهو المسؤول عن أسرته والإنفاق عليها، وفي وضعه هذا يضطر أن ينفق مبلغ كبيراً من دخلته لشراء المخدرات على حساب أفراد الأسرة الذي ينتج عنه تقصير عليهم في المعيشة سواء تعليمياً أو ترفيهياً أو أخلاقياً، مما قد يدفع بهم إلى الانحراف ومخالفة القانون لد نقص المعيشة لديهم.

إن الأسرة كانت ولا تزال المؤسسة الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية للأطفال ويرجع ذلك إلى أن الأسرة هي الجماعة الوحيدة التي تتفاعل مع الطفل لفترة طويلة من الزمن في المرحلة الأساسية من حياة نموه، ولذلك فهي تشكل عاداته ومواقفه وتساهم في تكوين معتقداته عن طريق غرس القيم التي نؤمن بها كما أنها تؤثر في مستقبله الوظيفي وعلاقته الاجتماعية بشكل عام. وتمثل عملية التنشئة الاجتماعية وبالنسبة لعلماء التربية والعلوم الاجتماعية عنصراً فعالاً في تأثير المباشر وغير المباشر على شخصية الفرد واتجاهاته المختلفة داخل البناء الاجتماعي، وتشمل عملية التنشئة الاجتماعية إكساب الأطفال والمراهقين القيم والمعايير الاجتماعية وفلسفة الحياة، بالإضافة إلى تنمية المهارات المتعلقة بالصحة النفسية، والتوافق الشخصي والاجتماعي والتي تجعل الفرد يشعر بأهمية وثقته في نفسه.

ويؤدي إهمال الوالدين في تربية أبنائهم إلى عدم وجود جو عاطفي مشبع بالفهم والحب يؤدي ذلك إلى عدد تقبل الأبناء للتوجيهات والمعايير التي يحاول الآباء إلزام أبنائهم بها وهي في الأصل معايير المجتمع وأخلاقياته وتظهر ألوان من السلوك المنحرف مثل التفرد على الوالدين وتعاطي المخدرات الذي يعتبر عدواناً سلبياً من الأبناء تجاه أسرته وما سببه ذلك من خزي وعار للأسرة².

¹ لعواجي منصور ناصر 2002م: المخدرات طريق الضياع، ط2، دار طريق للنشر والتوزيع، ص 41 – 44.

² نفس المرجع، ص 42

و يتأثر الأطفال بسلوك والديهم بشكل كبير جداً فإِنَّ الإدمان إلى الوالدين على الخمر يكون سبباً من أسباب إدمان الأولاد، و تلعب الأم هنا دوراً أكبر من دور الأم، نظراً لعلاقتها الحميمة مع الأولاد، و لأنها تقضي وقتاً أطول معهم من الوقت الذي يقضيه الوالد، و كذلك بالنسبة لإدمان أحد الأبوين أو كلهم على استعمال بعض العقاقير و تكرار الاستعمال باستمرار أمام الأولاد أو بمعرفتهم و أثر إهمال الآباء لأبنائهم و عدم اهتمامهم بهم، و بمشاكلهم و بمستقبلهم و عدم أمنهار المحبة لهم و تركهم يفعلون ما يشاؤون دون توجيه أو مساعدة، كذلك يؤثر على الأولاد و على نفسياتهم و شخصيتهم بشكل سلبي، خاصة حين لا يجد الولد من يلجأ إليه وقت الضرورة فيقبل على المخدرات كملأذ يخدر له أحاسيسه المزعجة تجاه واقعة الميرير.

و للأسرة تأثير كبير على تكوين شخصية الحدث وظيفياً و ديناميكياً، من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تلعب دوراً مهماً في تأثير مباشر و غير مباشر من خلال عملية التنشئة و اتجاهاته المختلفة في المجتمع من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الآباء، تجاه أبنائهم و التي تلعب دوراً كبيراً في تحديد اتجاهاتهم و ميولهم الإيجابية أو قد تكون عاملاً مهماً في انحرافهم من خلال أساليب المعاملة نمو الشخصية الحدث و على تكوينه النفسي و الاجتماعي و مدى قابليته على التفاعل مع الآخرين في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، و من العوامل الأسرية التي تساعد على تعاطي المخدرات هي :

- انشغال الوالدين المستمر بالكسب المادي أو لتحقيق نجاح يحرم الأطفال من التوجه السليم.
- ضعف الوازع الخلقي لدى الوالدين.
- كثرة المشكلات العائلية، مما يجعل الجو الأسري مملوء بالاضطرابات¹.
- ويحدد (مكاوي) العوامل الأسرية ومدى مساهمتها في تعاطي المخدرات بالنقاط الآتية:
- القدوة السيئة من قبل الوالدين.
- وفاة أحمد الوالدين.
- انشغال الوالدين عن الأبناء.
- عدم التكافؤ بين الزوجين وما يسببه ذلك من كثرة الخلافات التي يحول المنزل إلى جحيم لا يطاق.
- القسوة الزائدة على الأبناء.

¹ لعواجي منصور ناصر، 2002م، المخدرات طريق الضياع ط2، الرياض، دار طريق للنشر والتوزيع، ص 50.

- كثرة تناول الوالدين للأدوية والعقاقير¹.

سابعاً: أساليب الوقاية من إدمان المخدرات

التربية السليمة لكل المراحل العمرية وفق الكتاب والسنة مع ضرورة وجود قدوة حسنة تعميق العلاقة وتأهيل الحوار الإيجابي بين الآباء والأبناء.

- تأصيل وغرس القيم والعادات السوية داخل الأسرة.
- انتهاج الوسيطة في التربية القائمة على الاحترام والتقدير.
- ملاحظة سلوك المراهق أثناء نومه ويقظته².
- التعرف على رفقاء المراهق وتوجيهه إلى الرفقة الصالحة.
- عدم استخدام العنف مع من تظهر عليه دلائل التعاطي.
- عدم التستر على المدن بل توصيله إلى المستشفى للعلاج من الإدمان كأى مرض يمكن علاجه³.

الأساليب التربوية المدرسية:

- غرس القيم الدينية المنطلقة من الكتاب والسنة لتقوية الوازع الديني لدى البنين والبنات.
- غرس الوطنية والعادات الصالحة في نفوس الطلاب ليشاركوا في التنمية بإيجابية⁴.
- إيجاد منظمة قوية من القيم والسلوك والأفكار الإيجابية لمواجهة خطر المخدرات بين مختلف الفئات التربوية.
- تعميق التعاون والتكامل بين المدرسة والمؤسسة التربوية والإعلامية لإعداد برامج تربوية عامة ذات صبغة إعلامية تناول ظاهرة المخدرات.
- إعداد برامج إرشادية متخصصة على أضرار وآثار المخدرات.
- تفعيل الإرشاد العلاجي العرفي بدحض الأفكار المتعلقة بالمخدرات واستبدالها منطقياً⁵.

¹ مكاوي محمد أحمد، 1976م: الحشيش والنشاط الجنسي، رسالة ماجستير، كلية العلوم، جامعة الأزهر، ص 52.

² أحمد طه الريان، المخدرات بين الطب والفقه، دار الاعتماد بط، 1407ص

³ علي بن مشلول الشهري، خالد بن صالح العجلاف، المخدرات، الوقاية وسبل العلاج إعداد مشرفي التوجيه، والإرشاد ب. ط، ص 9.

⁴ مسيحة جميل حق، الاعتماد عن المخدرات وتنظيم أجهزة مكافحة، القاهرة، 1974، ص 136.

⁵ غرت مراد، المخدرات والعقاقير المخدرة، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، ط4، 1405، ص 136.

الباب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسات الميدانية

أولاً: المنهج المعتمد في الدراسة.

ثانياً: أداة جمع البيانات.

ثالثاً: مجالات الدراسة.

رابعاً: العينة.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية المتبعة للدراسة الميدانية

أولاً: المنهج المعتمد في الدراسة:

يعد المنهج السبيل المهم والمنظم الذي يتبعه الباحث في معالجة موضوعاته التي يقوم بدراستها، بحيث يرتبط هذا الأخير بالموضوع الذي سيتناوله الباحث، فالمنهج ليس الا " الطريق المؤدي الى الهدف المطلوب، من اجل الوصول الحقيقة في العلم "

ونظرا لطبيعة موضوعنا فإننا اعتمدنا عن المنهج الوصفي، الذي يقوم: " بوصف الموضوع المراد دراسته، من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج المتوصل اليها على اشكال رقمية صغيرة معبرة يمكن تفسيرها¹.

ثانياً: أداة جمع البيانات:

يعتمد الباحث على مجموعة من الطرق والأدوات في جمع البيانات وصولا الى الحقائق المرغوب فيها، وتتنوع وتتعدد حسب استعمالاتها، ولقد اعتمدنا على الاستمارة كأداة لجمع البيانات وقد تعذر علينا استخدام أدوات أخرى كالمقابلة والملاحظة وذلك لطبيعة مجتمع الدراسة المتمثلة في فئة المدمنين. يضم الاستبيان مجموعة من الأسئلة المعدة بدقة التي ترسل الى عدد كبير من أفراد المجتمع الذي يكونون العينة في البحث .

وتعد الاستمارة أحد الأساليب لجمع البيانات التي من خلالها نقوم بجمع البيانات الأساسية والأولية مباشرة من العينة التي ندرسها كونها أداة لمعرفة رأي المبحوثين حول الموضوع المتناول.

— تعرف الاستمارة:

هي نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه الى الافراد من اجل الحصول على المعلومات حول موضوع او مشكلة او موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة أما عن طريق المقابلة او ان ترسل الى المبحوثين عن طريق البريد².

كما تعرف أيضا: هي تقنية اختبار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة على افراد العينة من أجل الحصول منهم على المعلومات يتم معالجتها كميا فيما بعد وتقاربا مع ما تم اختباره في الفرضية.

¹ محمد منير مرسي: البحث التربوي وكيف تفهمه، عالم الكتاب، القاهرة 2003 ص 237

² رشيد زرواتي، " منهجية العلمي في العلوم الاجتماعية " ط1 دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004 ص 108.

— ولقد تم إعداد هذا الاستبيان تضمن فيه فرضية من فرضيات البحث، دون أن ننسى ذكر البيانات الأولية حول المفحوص وقد تم وفق الخطوات التالية:

البيانات الشخصية: الجنس — المستوى الدراسي — مكان السكن — الحالة المدنية.

وقد تم بناؤها كالتالي:

— تحضير مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوع المدروس.

— عرضها على الأستاذ المشرف الذي قام بمناقشتها وتصحيحها.

— وبعد ذلك تم تجميعها في شكل محاور، كل محور يجيب عن فرضية من فرضيات الدراسة.

— بلغ عدد الأسئلة (25) سؤال مقسمة على ثلاثة محاور بالإضافة الى البيانات الشخصية المتمثلة في 6 أسئلة.

— **البيانات الشخصية:** من السؤال 1 الى السؤال 6.

— **المحور الأول:** توجد علاقة قوية بين أساليب التنشئة الاسرية وإدمان المخدرات في الأحياء الشعبية، من السؤال 7 الى السؤال 15.

— **المحور الثاني:** الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية الاسرية يخفض من إمكانية تعاطي المخدرات، من السؤال 16 الى السؤال 22.

— **المحور الثالث:** الأسلوب الدكتاتوري في التنشئة الاجتماعية يرفع من إمكانية تعاطي المخدرات، من السؤال 23 الى السؤال 25.

قمنا بتوزيع (40) استمارة استرجعنا (30) استمارة، وقد تم توزيعها على الشباب المدمنين والمتعاطين للمخدرات في أحد الأحياء الشعبية في بلدية تادميت ولاية تيزي وزو، كان هذا بتاريخ 1 ماي 2023 الى 1 جوان 2023.

ثالثًا: مجالات الدراسة:

المجال الزمني: أجريت الدراسة الميدانية من 1 ماي إلى 1 جوان 2023، قمنا فيها بالبحث عن المدمنين والمتعاطين، ورغم معرفتي الجيدة بذلك الحي قمة أيضا بالاستعانة ببعض الأشخاص الذين يتعايشون مع المدمنين، زدودنا بمعلومات ساعدتنا في الميدان. وبعد الانتهاء من الجانب النظري قمنا بتوزيع الاستمارة وجمعها من الفترة الممتدة من 1 ماي إلى 1 جوان 2023.

المجال المكاني: تم إجراء الدراسة في أحد الأحياء الشعبية المعروفة ببلدية { تادميت حي الشهداء ولاية تيزي وزو}، وهو حي شعبي تكثر فيه الأبنية الفوضوية والمعروف بظاهرة المخدرات.

المجال البشري: يتمثل المجتمع البشري للدراسة في المدمنين والمدمنات على المخدرات في أحد أحياء بلدية تادميت ولاية تيزي وزو.

رابعًا: العينة:

ان الأصل في البحث العلمي هو دراسة جميع مفردات مجتمع البحث ولتعذر ذلك في الكثير من الأحيان لاعتبارات عدة ككبر حجم مجتمع الدراسة أو صعوبة الوصول لكل مفرداته يكتفي الباحثون في الكثير من الأحيان بعدد محدود من المفردات حسب ما هو متاح من إمكانيات (وقت — جهد — مادة)، وهذا ما يعرف بطريقة العينة .

ولاختيار عينة البحث لابد للباحث ان يقوم بما يلي¹ :

— تحديد وحدة العينة.

— تحديد الإطار الذي تؤخذ منه العينة.

— تحديد حجم العينة.

— تحديد طريقة اختيار العينة.

وقد قمنا بختيار العينة القصدية، نظرا لملائمتها لمجتمع بحثنا، حيث تم اختيار مفردات البحث، بشكل مقصود فهذا الامر الذي يسهل علينا الدراسة، ويجعلها في شكل مضبوط وقد تم إجرائها على المدمنين في أحد الأحياء الشعبية.

¹ رشيد زرواتي، نفس المرجع، ص 20

وكان حجم العينة 30 من الجنسين (ذكر واثني) في حي شعبي " حي الشهداء " ببلدية تادميت، خلال الفترة الممتدة من 1 ماي الى 1 جوان 2023.

تعريف العينة القصدية: (العمدية، الغرضية)

سمي هذا النوع من العينات بهذا الاسم، لأنها تحقق غرض الباحث، حيث انه على وفق هذا النوع، يحدد حجم عينة بحثه، ويتم اختيار منطقة تعد عينة بحثه، لأنها من وجهة نظره تمثل مجتمع البحث تمثيلاً صحيحاً وصحة هذه الطريقة تعتمد على موضوعية الباحث بالدرجة الأساس، وعلى معرفته الدقيقة بخصائص مجتمع البحث وخصائص الوحدات المختارة. من ذلك نستطيع القول، انه لا يمكن استعمالها الا في الحالات التي يعرف فيها الباحث معالم مجتمع البحث معرفة تامة، كما لا يمكن قبول نتائجها، الا إذا توافر المحك الذي يؤكد سلامة الاختيار، وحرى بالباحثين عند اضطرارهم استعمال هذه الطريقة، ابداء التبرير العلمي لاختيارهم هذه الطريقة، حتى لا يتهمون بالتحيز، وهذه ملاحظة مهمة على الباحثين ان لا يغفلوها¹.

¹ الفتلي، العينات في البحوث النفسية، 2014 ص 130 – 131.

الفصل الخامس: عرض البيانات ومناقشة الفرضيات.

أولاً: طبيعة توزيع العينة.

ثانياً: مناقشة المعطيات.

الفصل الخامس: عرض البيانات ومناقشة الفرضيات

أولاً: طبيعة توزيع عينات البحث

الجدول رقم 01 يمثل العينة حسب الجنس:

		Fréquence	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	28	93,3	93,3	93,3
	أنثى	2	6,7	6,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) المتعلق بتوزيع العينة حسب الجنس وجدنا أن أكبر نسبة من المبحوثين هم من للذكور البالغ نسبتهم 93,3 % من مجمل عينة البحث أما عن نسبة اللاناث فيبلغ حجمها 6,7 %، حيث تم التوصل الى أن الذكور من أكبر متعاطي المخدرات في هذا الحي الشعبي.

الجدول رقم 02: توزيع العينة حسب المستوى الدراسي:

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ابتدائي	2	6,7	6,7	6,7
	متوسط	5	16,7	16,7	23,3
	ثانوي	15	50,0	50,0	73,3
	جامعي	8	26,7	26,7	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) ان أكثر نسبة من المبحوثين المتعاطين للمخدرات المقدرة بـ 50 % يملكون المستوى التعليمي الثانوي والذين يبلغ عددهم 15 مبحوث، ونلاحظ ان 8 من المبحوثين قدرة نسبتهم بـ 26,7 % جامعين، اما نسبة 16,7 % المتعلقة بـ 5 عينات في الطور المتوسطة، ونجد

ان أدنى نسبة للمستوى التعليمي للمبحوثين كانت في الطور الابتدائي بنسبة قدرة بـ 6,7%، فمن النتائج المتحصلة في الجدول نستنتج ان اغلبيه العينات ثانويين.

الجدول رقم 03: توزيع العينة حسب الحالة المدنية:

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	متزوج	7	23,3	23,3	23,3
	أعزب	22	73,3	73,3	96,7
	أرمل	1	3,3	3,3	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (03) التي تمثل الحالة المدنية للمبحوثين ان أكبر نسبة المقدرة بـ 73,3 % للعينات العزب، اما المتزوجون بلغت نسبتهم بـ 23,3 %، وفي الأخير نجد ان أدنى نسبة كانت من نصيب الارامل بـ 3,3 %. منه نلاحظ ان العينات العزب يطغون على الحالات المدنية الأخرى وهذا راجع الى نتائج الجدول أعلاه.

الجدول رقم 04: توزيع العينة حسب السكن:

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	شقة خاصة	13	43,3	43,3	43,3
	فيلا	5	16,7	16,7	60,0
	بناء فوضوي	6	20,0	20,0	80,0
	كراء	6	20,0	20,0	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

الجدول رقم (04) الموضحة أعلاه هي نتائج 30 استمارة موزعة على عينات مربوطة بنوعية سكنهم حيث لاحظنا ان 43,3% منهم يعيشون في شقق خاصة، ونجد ان

الأشخاص الذين يعيشون في ابنية فوضوية يتساوون مع الأشخاص الذين يقومون بالكراء بنسبة 20% على التوالي، ونجد العينات التي تعيش في فيلات بنسبة ضئيلة قدرة بـ 16,7%. من هذه المعطيات نجد أن السكن في الشقق الخاصة في اعلا مرتبة مقارنة بالأبنية الفوضوية والكراء، الفيلات في أدنى مرتبة.

الجدول رقم 05: توزيع العينة حسب السن

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	19-22	10	33,3	33,3	33,3
	22-25	13	43,3	43,3	76,7
	26-30	7	23,3	23,3	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) المتعلق بتوزيع العينة حسب السن ان أكثر نسبة من المبحوثين كانت بين [22 - 25] سنة بـ 13 مبحثاً بنسبة مأوية قدرة بـ 43,3 %، اما نسبة 33,3% المتعلقة بـ 10 مبحثين كانت بين [19-22] سنة .ونجد ان أدنى نسبة لسن المبحوثين راجعة لـ 7 منهم بنسبة قدرة بـ 23,3% التي كانت بين [26-30] سنة ، فمن النتائج المتحصلة غي الجدول نستنتج ان اغلبية العينات من فئة الشباب .

ثانياً: عرض البيانات

المحور الأول: توجد علاقة قوية بين أساليب التنشئة الأسرية وإدمان المخدرات في الأحياء الشعبية.

الجدول رقم 06: يوضح المستوى الدراسي وعلاقته بمكان تنشئة المبحوثين (الابوين، الجدين، الأخوال)

			س8			Total
			والديك	الجدين	الأخوال	
س2	ابتدائي	Count	1	1	0	2
		% within س2	50,0%	50,0%	0,0%	100,0%
	متوسط	Count	5	0	0	5
		% within س2	100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
	ثانوي	Count	15	0	0	15
		% within س2	100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
	جامعي	Count	7	0	1	8
		% within س2	87,5%	0,0%	12,5%	100,0%
Total	Count	28	1	1	30	
	% within س2	93,3%	3,3%	3,3%	100,0%	

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (06) الموضحة أعلاه أن أغلبية المبحوثين والذين قدر عددهم بـ (28) مبحوث بنسبة بلغت 93,3 % قد تربوا خلال فترات دراساتهم المختلفة (الابتدائي، المتوسط، الثانوي، والجامعي) من طرف وليديهم، في حين تبين لنا أن عنصرين فقط من مبحوثي دراستنا قد تلقوا تربيتهم خلال فترتي الابتدائي والجامعي من طرف الأخوال والجدين بنسبة 3,3 % على التوالي، فمن خلال هذه النتائج المسجلة يمكننا القول أن مبحوثي دراستنا قد تربوا وتلقوا تنشئتهم الاجتماعية من طرف والديهم خلال فترة مصيرية من حياتهم، وهذا نظراً لأن فترة الطفولة والمراهقة من أكثر فترات النمو هشاشة لدى الإنسان، فخلال هذه الفترة يكون الفرد في أمس حاجة إلى الاستقرار الذي يوفره الوالدين فقط، إذ يلعب الوالدين هنا دوراً هاماً في تربية وتكوين وتوجيه الأولاد من خلال اكسابهم مختلف المهارات الاجتماعية اللازمة وتوعيتهم ومتابعتهم لاجتياز هذه المرحلة الحاسمة من حياتهم، فإشراف الوالدين على أولادهم بالطريقة الأنسب خلال مختلف مراحل نموهم يؤدي

بطبيعة الحال الى اكتساب ضوابط اجتماعية وتربية سليمة تبعدهم كل البعد من الاضطرابات الاجتماعية والسلوكية المختلفة التي قد يكونون عرضة لها، وبالأحرى فالأسرة هي الركن الأساسي في التنشئة الاجتماعية ، وهي التي تساهم في سلامة واستقرار الأولاد من خلال ابعادهم عن الآفات الاجتماعية المختلفة بما في ذلك الإدمان على المخدرات.

الجدول رقم 07: يوضح المتابعة الدراسية للمبحوثين وعلاقتها بالجنسين:

		س9				Total
		والديك	الاخوة	الأخوال	لا أحد	
س1 ذكر	Count	16	6	0	6	28
	% within س1	57,1%	21,4%	0,0%	21,4%	100,0%
س1 أنثى	Count	0	0	1	1	2
	% within س1	0,0%	0,0%	50,0%	50,0%	100,0%
Total	Count	16	6	1	7	30
	% within س1	53,3%	20,0%	3,3%	23,3%	100,0%

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (07) التي توضح العلاقة بين كل من المتابعة الدراسية للمبحوثين ومتغير الجنس، أن الاتجاه العام لهذه النتائج يميل بنسبة كبيرة نحو فئة الذكور، حيث لاحظنا أن 57,1% منهم قد تم متابعتهم خلال فترة تكوينهم الدراسي من طرف الوالدين، وأن 20% منهم قد حصلوا على متابعة لمسارهم الدراسي من طرف إخوانهم، وبالمقابل فقد سجلنا لدى (7) من مبحوثي دراستنا بما فيها عنصر أنثوى واحدا غيابه تام للمتابعة في مسارهم الدراسي وهذا ما يمثل نسبة 23,3% من عينة دراستنا، في حين رصدنا أن عنصرا واحدا ينتمي الى فئة الاناث قد تلقت متابعة دراسية من طرف أخوالها وبنسبة قدرت بـ 3,3%، فمن خلال الاحصائيات التي أشرنا اليها سلفا يتبين لنا بكل وضوح ان معظم أفراد عينة دراستنا قد تم متابعتهم من طرف الفاعل الأول والأساسي والأبرز في عملية التنشئة الاجتماعية ألا وهو الأسرة، وهذا دليل على الاستقرار والاهمية التي منحت لمبحوثي دراستنا من طرف أقرب الأشخاص اليهم، فالمتابعة الدراسية لا تقتصر فقط على مراقبة نتائج الأبناء بل تتعدى ذلك، فالأولياء يقومون بتوفير واشباع حاجات أولادهم ودعمهم للمضي نحو الامام، وهذا الامر بطبيعة الحال ينمي شعور المبحوث بالانتماء ويزيد من ارتباطه بالوالدين ورغبته ودافعه نحو التعلم أكثر، كما تعد متابعة الوالدين للمسار الدراسي لأبنائهم مؤشرا من مؤشرات التماسك الاسري والانسجام الذي يعيشه المبحوثين والاستقرار الموجود في حياتهم، وهذا الامر يلعب دورا كبيرا

في ابتعاد الافراد عن مختلف الآفات الاجتماعية كالإدمان على المخدرات نظرا لوجود سلطة مراقبة وضابطة توجه سلوكهم من خلال تعزيز التصرفات الإيجابية وردع التصرفات السلبية.

الجدول رقم 08: يوضح هوايات المبحوثين وعلاقته بالمستوى الدراسي

		س11				Total
		القراءة	قراءة المصحف	الرياضة الفردي	الرياضة الجماعية	
س2	ابتدائي	Count	0	1	0	1
		% within س2	0,0%	50,0%	0,0%	50,0%
	متوسط	Count	2	0	0	3
		% within س2	40,0%	0,0%	0,0%	60,0%
	ثانوي	Count	1	2	3	9
		% within س2	6,7%	13,3%	20,0%	60,0%
	جامعي	Count	2	1	1	4
		% within س2	25,0%	12,5%	12,5%	50,0%
Total		Count	5	4	4	17
		% within س2	16,7%	13,3%	13,3%	56,7%

من خلال الجدول رقم (08) الذي يربط ميول او هوايات العينات وعلاقته بالمستوى الدراسي من الطور الابتدائي حتى الجامعي يتضح لنا ان 56 % من المبحوثين يمارسون الرياضات الجماعية غاراا بالرياضة الفردية بنسبة 13,3 %. ومن جهة أخرى نجد ان 16,7 % يحبون القراءة والمطالعة، ونجد أيضا نسبة من العينات المدروسة تتجه لقراءة المصحف التي قدرة ب 13,3 %. فمنه نجد ان المؤسسات الدينية تقوم بدور مهم ووظيفة حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من خصائص فريدة حيث لها تأثيرا هاما في تنشئة الفرد ونجد أيضا جماعة الرفاق التي تأدي دورا بالغ الأهمية في التأثير على نمو الشخصية الطفل حيث تكسبه مهارات في كيفية التعامل مع الآخرين، وتجنبه من الدخول في متاهة ادمان المخدرات.

الجدول رقم 09: يوضح الخدمات المقدمة من طرف الأسرة وعلاقتها بالمستوى الدراسي

		س12					
		حصص ترفيهية	رحالات استجمام	عطل صيفية في البحر والغابة	متاحف	Total	
س2	ابتدائي	Count	0	0	1	1	2
		% within س2	0,0%	0,0%	50,0%	50,0%	100,0%
	متوسط	Count	3	0	2	0	5
		% within س2	60,0%	0,0%	40,0%	0,0%	100,0%
	ثانوي	Count	4	0	10	1	15
		% within س2	26,7%	0,0%	66,7%	6,7%	100,0%
	جامعي	Count	4	1	3	0	8
		% within س2	50,0%	12,5%	37,5%	0,0%	100,0%
Total	Count	11	1	16	2	30	
	% within س2	36,7%	3,3%	53,3%	6,7%	100,0%	

من خلال الجدول رقم (09) الذي يربط الخدمات المقدمة من طرف الأسرة وعلاقتها بالمستوى الدراسي نلاحظ ان الأسرة ركزة في جمع الاطوار الدراسية على العطل الصيفية في البحر والغابة وهذا لاحظناه عند 16 مبحوثا بنسبة قدرة بـ 53,3 %، وركزة على الحصص الترفيهية الذي وجدناه عند 11 مبحوث بنسبة 36,7 %. ونجد نسبة قليلة ركزة على المتاحف بنسبة 6,7 % وفي الأخير نجد مبحوثا واحدا بنسبة 3,3 % قدمت له رحلات استجمام. فمنه نلاحظ بأن جميع المبحوثين تعايشوا مع الوسط الاجتماعي وعاشوا محيطهم وهذا بفضل الأسرة التي انشأتهم اجتماعيا، فالتنشئة الاجتماعية تقوم بتنظيم عملية النمو الجنسي والسلوكي والسيكولوجي والعقلي والاجتماعي للفرد. وهي كل سلوك يصدر من الأب أو كليهما ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد لهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا ويمكن أن تشير إلى أهم الأساليب السلوكية التي يلجأ إليها الآباء في تربية أبنائهم وهذا يساعد على الابتعاد عن الإدمان وتعاطي المخدرات.

الجدول رقم 10: مشاهدة التلفاز وعلاقته بالدراسة

		س13	Total
		نعم	
س2	ابتدائي	2	2
	Count	100,0%	100,0%
	% within س2	100,0%	100,0%
	متوسط	5	5
	Count	100,0%	100,0%
	% within س2	100,0%	100,0%
	ثانوي	15	15
	Count	100,0%	100,0%
	% within س2	100,0%	100,0%
	جامعي	8	8
	Count	100,0%	100,0%
	% within س2	100,0%	100,0%
Total	Count	30	30
	% within س2	100,0%	100,0%

من خلال الجدول رقم (10) الذي يربط بين السماح بمشاهدة التلفاز وعلاقته بالمستوى الدراسي نجد ان نسبة السماح قدرة ب 100 % فعينات البحث في كل الاطوار الدراسية يسمح لها بمشاهدة التلفاز . فمنه وحسب ادبيات وابحاث علم الاجتماع ان وسائل الإعلام تقوم بدور فعال في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد حيث تساهم في إكسابهم معارف ومعلومات حول موضوعات معينة، كما تساعد وعلى تكوين اتجاهات وقيم الأفراد وتساعد وسائل الإعلام في تسيير سبل التعليم والتّعلم. مثلا البرامج التوعوية للحد من ظاهرة الإدمان على المخدرات التي تقدم في البرامج التلفازية توعي الافراد وتمكنهم من معرفة هذه الافة التي تهددهم.

الجدول رقم 11: يوضح هوايات المبحوثين وعلاقته بمكان سكنهم

		س11				Total
		القراءة	قراءة المصحف	الرياضة الفردي	الرياضة الجماعية	
س3	شقة خاصة	Count	1	2	2	8
		% within س3	7,7%	15,4%	15,4%	61,5%
		Count	0	1	0	4
		% within س3	0,0%	20,0%	0,0%	80,0%
	فيلا	Count	0	1	0	4
		% within س3	0,0%	20,0%	0,0%	80,0%
	بناء فوضوي	Count	3	0	1	2
		% within س3	50,0%	0,0%	16,7%	33,3%
		Count	1	1	1	3
		% within س3	16,7%	16,7%	16,7%	50,0%
	كراء	Count	1	1	1	3
		% within س3	16,7%	16,7%	16,7%	50,0%
Total		Count	5	4	4	17
		% within س3	16,7%	13,3%	13,3%	56,7%

من خلال الجدول رقم (11) الذي يربط هوايات المبحوثين وعلاقته بمكان سكنهم نلاحظ ان الرياضة الجماعية هي السائدة في جميع السكنات (الشقق الخاصة، الفيلات، الأبنية الفوضوية، الكراء) وهذا لاحظناه عند 17 مبحوثا بنسبة 56,7 %، ونجد 5 مبحوثين يميلون للقراءة في جميع السكنات المذكورة سابقا. نلاحظ ان الرياضة الفردية وقراءة الصحف نسبتهم متساوية بـ 13,3 % وهذا أيضا في جميع السكنات. فمن الواضح ان التنشئة السارية لها تأثير كبير على مكان عيش الافراد. يمكن ان تؤثر الظروف المنزلية على العواطف والعلاقات الاجتماعية للأفراد، وتشكل اسلوبهم في التفكير والتصرف. ويمكن ان تأثر على نوع العلاقات الاجتماعية التي يشكلها الافراد وكيفية تعاملهم مع الصعوبات والتحديات في الحياة.

الجدول رقم 12: مشاهدة التلفاز وعلاقته بمكان السكن

			س13	Total
			نعم	
س3	ثقة خاصة	Count	13	13
		% within س3	100,0%	100,0%
	فيلا	Count	5	5
		% within س3	100,0%	100,0%
	بناء فوضوي	Count	6	6
		% within س3	100,0%	100,0%
	كراء	Count	6	6
		% within س3	100,0%	100,0%
Total	Count	30	30	
	% within س3	100,0%	100,0%	

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (12) التي توضح العلاقة بين كل من المتغيرين مشاهدة التلفاز وعلاقته بمكان السكن ان كل المبحوثين سواء يقطنون في شقق خاصة او فيلات او ابنية فوضوية او كراء، يشاهدون التلفاز بنسبة قدرت بـ 100 % فمنه نستنتج وسائل الإعلام تلعب دورا بارزا في تنشئة الفرد من خلال ما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار وآراء. وتكوين الاتجاهات الفكرية عند الأفراد وتعديل الاتجاهات التقليدية.

الجدول رقم 13: يوضح هوايات المبحوثين وعلاقته بعيشهم (وحيد، مع الوالدين)

		س11				
		القراءة	قراءة المصحف	الرياضة الفردية	الرياضة الجماعية	Total
س7	وحيد	0	0	0	1	1
	Count	0	0	0	1	1
مع الوالدين	% within س7	0,0%	0,0%	0,0%	100,0%	100,0%
	Count	5	4	4	16	29
Total	% within س7	17,2%	13,8%	13,8%	55,2%	100,0%
	Count	5	4	4	17	30
	% within س7	16,7%	13,3%	13,3%	56,7%	100,0%
	Count	5	4	4	17	30

نلاحظ من الجدول رقم (13) المتعلق بممارسات المبحوثين (هواياتهم) وعلاقته بمكان عيشهم، ان (29) مبحوثا يعيشون مع الوالدين من بينهم (16) مبحوثا يمارسون الرياضة الجماعية نسبتهم 55,2 % ونجد أيضا 5 مبحوثين نسبتهم 17,2 % يمارسون القراءة، ونجد أيضا الرياضة الفردية وقراءة المصحف بنفس نسبة الممارسة التي قدرة بـ 13,3 %.

اما المبحوثين الذين يعيشون وحدهم نجد فقط مبحوثا واحدا يمارس الرياضة الجماعية. منه نستنتج المبحوثون الذين يعيشون وحدهم ربما يكون لديهم وقت أكبر في ممارسة هواياتهم كوسيلة للتعامل مع الوحدة، واما المبحوثون الذين يعيشون مع الوالدين فربما يكون لديهم اقل وقت لممارسة هواياتهم، ولكن ان يكون لديهم دعما عاطفيا وماليا أكبر. وكما يشير البعض ان التنشئة الاجتماعية لها علاقة بتطور الهوايات والاهتمامات وبالتالي فإن الأشخاص الذين ينشئون في بيئة تشجع على الاهتمام بالأنشطة الهادفة والإبداعية، قد يكونون أكثر عرضة للميل الى الهوايات الإيجابية وتجربة أنشطة جديدة ومثيرة. فالهوايات الإيجابية يمكن ان تساعد على تقليل فرص الانخراط في السلوكيات الضارة مثل تعاطي المخدرات. فعلى سبيل المثال يمكن للأشخاص الذين يشعرون بالملل او الضغط النفسي العالي الذي يدفعهم الى تجربة المخدرات ان يجدوا نفس الارضاء والتحفيز الذي يحصلون عليه من خلال ممارسة الهوايات الإيجابية.

الجدول رقم 14: الخدمات المقدمة في الصغر للمبحوثين وعلاقته بمكان الإقامة

		س12				Total
		حخص ترفيه	رحالات استجمام	عطل صيفية في البحر والغاية	متاحف	
س7	وحيد	0	0	1	0	1
	Count	0	0	1	0	1
مع الوالدين	% within س7	0,0%	0,0%	100,0%	0,0%	100,0%
	Count	11	1	15	2	29
Total	% within س7	37,9%	3,4%	51,7%	6,9%	100,0%
	Count	11	1	16	2	30
	% within س7	36,7%	3,3%	53,3%	6,7%	100,0%
	Count	11	1	16	2	30

نلاحظ من الجدول رقم (14) المتعلق بالخدمات المقدمة للمبحوثين في صغرهم وعلاقته بمكان اقامتهم ان مبحثا واحدا يعيش وحيدا كان يقدم له العطل الصيفية في البحر والغابة، ولكن نجد ايضا 29 مبحثا تلقوا تشيئتهم عند الوالدين، فنلاحظ 51,3 % قدمت لهم العطل الصيفية في البحر والغابة ولهذا علاقة كبيرة في تعزيز العلاقات الأسرية والتواصل بين الافراد والتفاعل مع بعضهم بطريقة إيجابية. ونجد 37,9 % قدمت لهم الحخص الترفيهية فهي تعزز العلاقات الاسرية وتحسن التواصل بين افراد الاسرة، وهذا يمكن ان يساعد على تحقيق نتائج إيجابية ويمكن ان تكون مصدرا للإلهام وهذا يساعد في حياتهم على التقليل من فرصة تعاطي المخدرات، وقدم أيضا زيارة المتاحف بنسبة قدرة بـ 6,9 % فهي فرصة للتعلم والتفكير الإبداعي وتعزيز الوعي بالثقافات المختلفة والاهتمام بأمور مختلفة. وفي الأخير نجد أقل نسبة المقدرة بـ 3,4 % للرحلات الاستجمامية، فهي تساعد في تعزيز الروابط الاسرية وتقويتها. نستنتج ان هذه الخدمات المقدمة من طرف الاسرة للمبحوثين في صغرهم ساعدة في التفاعل الإيجابي بين افراد الاسرة وعززة العلاقات الاسرية وهذا ما ساعد على من التقليل من فرص التعاطي والإدمان على المخدرات.

الجدول رقم 15: عنف الاهد وعلاقته بمكان هروب او لجوء المبحوثين

			س15			Total
			الاصدقاء	العائلة	كنت أجي الى الشارع	
س7	وحيد	Count	0	0	1	1
		% within س7	0,0%	0,0%	100,0%	100,0%
	مع الوالدين	Count	15	4	10	29
		% within س7	51,7%	13,8%	34,5%	100,0%

نلاحظ من الجدول رقم (15) المتعلق بالعنف الاسري وعلاقته بمكان لجوء المبحوثين، ان الافراد التي تعيش مع الوالدين أشد تلقيا للعنف وهذا وجدناه عند 29 مبحوثا، ولكن يختلف لجؤهم وهروبهم فهناك من يتخذ الأصدقاء ملاذا وهذا يتضح لنا من خلال النتائج المبينة أي 51,7 % او 15 مبحوثا يحاولون اللجوء الى الأصدقاء للحصول على الدعم الذي يحتاجونه، فالعنف الاسري يمكن ان يؤدي الى الشعور الافراد بالعزلة والانعزال، ويمكن ان يؤثر على قدرتهم على إقامة علاقات صحية مع الآخرين وبالتالي سهولة الإدمان. ونجد 10 مبحوثين المقدرة نسبتهم بـ 34,5 % يتجهون الى الشارع فيمكن ان يؤثر على التنشئة الاسرية بعدة طرق حيث يمكن ان يتعرض الافراد للعديد من المخاطر المختلفة مثل: ادمان المخدرات. وفي الأخير نجد 4 مبحوثين بنسبة 13,8 % يعتبرون العائلة ملجأ، لكن العنف الاسري يمكن ان يؤدي الى تدهور العلاقات الاسرية وتفكك الاسرة، ويمكن ان يؤثر على قدرة الافراد على التواصل والتفاعل مع افراد الاسرة. ومن الممكن ان يحاول الافراد اللجوء الى افراد العائلة الآخرين للحصول على الدعم الذي يحتاجونه، ولكن قد يكون من الصعب بالنسبة لهؤلاء الاشخاص الوصول الى الافراد الآخرين في العائلة بسبب التوترات والصراعات الموجودة بينهم.

1 - الاستنتاج الجزئي الأول: توجد علاقة قوية بين أساليب التنشئة الأسرية وإدمان المخدرات في الأحياء الشعبية.

من الجداول رقم (06) الى الجدول رقم (15) نستخلص انه توجد علاقة قوية بين أساليب التنشئة الأسرية وإدمان المخدرات في الأحياء الشعبية. التنشئة الاجتماعية الأسرية هي عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركزا حول ذاته لا يهدف في حياته إلا إلى إشباع حاجاته الفسيولوجية إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وكيف يمثلها ويستطيع أن يضبط انفعالاته ويهتم في إشباع حاجاته بما يتفق والمعايير الاجتماعية ويدرك قيم المجتمع ويلتزم بها ويستطيع أن ينشئ العلاقات السليمة مع غيره¹. والتنشئة الأسرية هي الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم، وتدخل في هذه العملية العديد من المؤسسات التي تساعد على تنشئة الافراد وتوعيتهم للابتعاد عن الآفات الاجتماعية كالإدمان على المخدرات، فنجد اول هذه المؤسسات الأسرة التي هي المسؤولة عن تطوير وتنظيم الافراد بما يلئم المجتمع ويتجلى أثرها في العلاقة بين الوالدين والاختوة. ونجد المدرسة التي تتول ارشاد وتعليم الافراد وتشجع السلوك الإيجابي، ونجد جماعة الرفاق التي تلعب دورا هاما في التأثير على شخصية الفرد. وتوجد المؤسسة الدينية التي تكون وسيلة تغرس القيم والسلوكيات الأخلاقية في شخصية الفرد، ونجد وسائل الاعلام التي تساعد على تكوين اتجاهات الافراد واكسابهم على معارف ومعلومات حول موضوعات معينة ووسائل الاعلام متعدد نذكر منها التلفاز والصحف. وهناك مكان السكن الذي يؤثر على التواصل والتفاعل بين افراد الأسرة فقد يؤدي العيش في بيئة مزدحمة وملينة بالضوضاء الى انعدام الخصوصية وصعوبة التواصل بين الافراد الأسرة. بينما يمكن العيش في بيئة هادئة الى تعزيز التواصل الإيجابي بين افراد الأسرة.

من المعروف ان أساليب التنشئة الأسرية تلعب دورا حيويا في الوقاية من ادمان المخدرات حيث تقوم بتعزيز القيم والمبادئ الأسرية الصحيحة وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للأفراد والعائلات الذين يتعرضون للضغوط والصعوبات المختلفة، ويمكن للمؤسسات التنشئة الأسرية ان تساعد في تحسين العلاقات الأسرية وتعزيز الاتصال والتواصل بين افراد الأسرة. وهذا بدوره يقلل من احتمالية الوقوع في فخ الإدمان. ولكن من الجانب الآخر يمكن ان تكون العلاقة بينهما سيئة وذلك بسبب عدم القدرة على توفير الدعم الكافي للأفراد الذين يحتاجون اليه، وقد يؤدي ذلك الى الشعور بالوحدة والعزلة وزيادة

¹ جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، ط2، مختبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006، ص 39 - 40.

احتمالية الوقوع في فخ الإدمان ومن المهم ان تعمل مؤسسات التنشئة الاسرية على تحسين خدماتها وتوفير الدعم الكافي للأفراد الذين يحتاجون اليه.

المحور الثاني: الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية الاسرية يخفض في إمكانية تعاطي المخدرات.

الجدول رقم 16: استهلاك المخدرات وعلاقته بمكان السكن

		س3				Total	
		شقة خاصة	فيلا	بناء فوضوي	كراء		
س18	وحيدا	Effectif	10	0	0	0	10
		تستهلك كنت هل % dans المخدرات	100,0%	0,0%	0,0%	0,0%	100,0%
	مع العائلة	Effectif	1	0	0	0	1
		تستهلك كنت هل % dans المخدرات	100,0%	0,0%	0,0%	0,0%	100,0%
	الاخوة	Effectif	2	4	0	0	6
		تستهلك كنت هل % dans المخدرات	33,3%	66,7%	0,0%	0,0%	100,0%
	الجيران	Effectif	0	1	6	1	8
		تستهلك كنت هل % dans المخدرات	0,0%	12,5%	75,0%	12,5%	100,0%
	أصحاب الحي	Effectif	0	0	0	5	5
		تستهلك كنت هل % dans المخدرات	0,0%	0,0%	0,0%	100,0%	100,0%
	Total	Effectif	13	5	6	6	30
		تستهلك كنت هل % dans المخدرات	43,3%	16,7%	20,0%	20,0%	100,0%

يتضح لنا من نتائج الجدول رقم (16) المتعلقة باستهلاك المخدرات (وحيدا، مع العائلة، الاخوة، الجيران، أصحاب الحي) وعلاقته بمكان السكن، ان أصحاب الشقق الخاصة أكبر من يستهلكون المخدرات بنسبة 43,3 % فنجد منهم 10 عينات يدمنون بمفردهم وعينتين يستهلكون مع الاخوة وعينة تستهلك المخدرات مع العائلة. ونجد أصحاب الأبنية الفوضوية يستهلكون المخدرات بنسبة 20 %، 6 عينات منه يدمنون مع الجيران ونجد نفس النسبة 20 % مع أصحاب الكراء لكن عينة واحدة يدمن مع

الجيران و5 عينات مع أصحاب الحي، وأخيرا نجد أصحاب الفيلات بنسبة 16,7 % يستهلكون المخدرات 4 عينات منهم مع الاخوة وعينة واحدة مع الجيران.

فمنه نلاحظ ان مكان السكن يمكن ان يؤثر من احتمالية الوقوع في فخ الإدمان وذلك بسبب العديد من العوامل المختلفة مثل وجود المخدرات في المنطقة، وعدم وجود نشاطات ترفيهية او تعليمية مفيدة والشعور بالوحدة والعزلة وعدم وجود حوار مفتوح وصريح في الاسرة الى الشعور بالضغط النفسي، وهذا يمكن ان يؤدي في بعض الأحيان الى اللجوء الى المخدرات كوسيلة لتخفيف الضغط والاكنتاب.

الجدول رقم 17: استهلاك المخدرات وعلاقته بالعيش وحيدا او مع الوالدين

س18		س7		Total
		وحيد	مع الوالدين	
س18	وحيدا	Effectif	1	9
		% dans	10,0%	90,0%
	مع العائلة	Effectif	0	1
		% dans	0,0%	100,0%
	الاخوة	Effectif	0	6
		% dans	0,0%	100,0%
	الجيران	Effectif	0	8
		% dans	0,0%	100,0%
	أصحاب الحي	Effectif	0	5
		% dans	0,0%	100,0%
	Total	Effectif	1	29
		% dans	3,3%	96,7%
				100,0%

يتضح لنا من نتائج الجدول رقم (17) المتعلقة باستهلاك المخدرات وعلاقته بالعيش وحيدا او مع الوالدين، ان 97,7 % يستهلكون المخدرات يعيشون مع الوالدين مقارنة بالذين يعيشون وحدهم حيث قدرة بنسبة 3,3 %. ولكن يختلف الأشخاص الذين يستهلك معهم المخدرات فنجد الأشخاص الذين يعيشون مع الوالدين 9 عينات منعم يدمنون وحيدين و8 عينات يدمنون مع الجيران و6 عينات مع أصحاب الحي، ونجد 5 عينات يستهلكون مع أصحاب الحي وعينة واحدة مع العائلة. ونجد في الطرف الآخر عينة واحدة تستهلك بمفردها وهذا بالنسبة للذين يعيشون بمفردهم.

كما أننا نلاحظ ان استهلاك المخدرات في الوسط العائلي لا يؤدي الى أي جانب إيجابي في العلاقات الاجتماعية، ويمكن ان يدهور العلاقات الاجتماعية مع العائلة والأصدقاء والجيران وتقليل الثقة بين افراد الاسرة ويؤدي الى الانعزال والعيش وحيدا في بعض الأحيان. لكن نجد ان الأسلوب الديمقراطي في

الوسط العائلي يؤدي الى تقبل أفضل للاختلافات وتقليل فرص استخدام المخدرات وإلى تعزيز العلاقات العائلية وتحسين الحوار والتفاهم وبالتالي تقليل استهلاك المخدرات.

الجدول رقم 18: من اقترح أول مرة على المبحوثين استهلاك المخدرات وعلاقته بتربيتهم في صغرهم

س17	العائلة	س8			Total
		الوالدين	الجدين	العموم	
	Effectif	2	0	0	2
		100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
	مرة اول لك اقترح من % dans الاستهلاك				
	Effectif	5	0	0	5
		100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
	الاخوة				
	Effectif	12	0	0	12
		100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
	الجيران				
	Effectif	9	1	1	11
		81,8%	9,1%	9,1%	100,0%
	مرة اول لك اقترح من % dans الاستهلاك				
	Effectif	28	1	1	30
		93,3%	3,3%	3,3%	100,0%
	Total				
	Effectif				
	مرة اول لك اقترح من % dans الاستهلاك				

يتضح لنا من نتائج الجدول رقم (18) المتعلق بمن اقترح اول مرة على المبحوثين استهلاك المخدرات وعلاقته بتربيتهم في صغرهم ان نسبة 93,3 % تربو عند الوالدين، 12 عينة منهم اقترح عليهم الجيران الاستهلاك و 9 عينات اقترح عليهم أصحاب الحي و 5 عينات من صرف الاخوة وعينتين من طرف العائلة. ونجد نسبة 3,3 % تربو عند الجدين اقترح عليهم استهلاك المخدرات من طرف أصحاب الحي ونفس النسبة المقدرة ب 3,3 % تربو عند العموم اقترح عليهم أصحاب الحي الاستهلاك.

كما أننا نلاحظ ان 23 عينة اقترح عليهم استهلاك المخدرات من طرف الجيران وأصحاب الحي أي المحيط الخارجي، فلا يمكن تحديد العلاقة بين المحيط الخارجي واستهلاك المخدرات بدقة ولكن قد يكون الضغط الاجتماعي والنفسي عاملا مؤثرا. ويمكن ان يكون الاجهاد الاجتماعي والنفسي عاملا في

استهلاك المخدرات، لكن الأسلوب الديمقراطي يمكن ان يساعد على التعامل مع الضغط الاجتماعي بتشجيع الافراد على الحوار والتفاهم.

الجدول رقم 19: من اقترح اول مرة استهلاك المخدرات على العينات وعلاقته بالمستوى الدراسي

		س2			Total	
		ابتدائي	متوسط	ثانوي		
س17	العائلة	Effectif	2	0	0	2
		مرة اول لك اقترح من % dans الاستهلاك	100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
	الاخوة	Effectif	0	5	0	5
		مرة اول لك اقترح من % dans الاستهلاك	0,0%	100,0%	0,0%	100,0%
	الجيران	Effectif	0	0	12	12
		مرة اول لك اقترح من % dans الاستهلاك	0,0%	0,0%	100,0%	100,0%
	اصحاب	Effectif	0	0	3	11
	الحي	مرة اول لك اقترح من % dans الاستهلاك	0,0%	0,0%	27,3%	100,0%
	Total	Effectif	2	5	15	30
		مرة اول لك اقترح من % dans الاستهلاك	6,7%	16,7%	50,0%	100,0%

يتضح لنا من نتائج الجدول رقم (19) المتعلقة بمن اقترح على العينات استهلاك المخدرات اول مرة وعلاقتها بالمستوى الدراسي نجد ان 12 عينة الجيران هم الذين اقترحوا عليهم الاستهلاك وكلهم كانوا في المستوى الثانوي، ونجد 11 عينة من بحثنا أصحاب الحي هم الذين اقترحوا الاستهلاك عليهم 72,7 % من المستوى الجامعي و 27,3 % من المستوى الثانوي. و 5 عينات الاخوة هم الذين اقترحوا استهلاك المخدرات عليهم كلهم مستواهم المتوسطة، ونجد عینتين العائلة هم المقترحين عليهم استهلاك المخدرات مستواهم ابتدائي.

فنستنتج ان 50 % من المستهلكين مستواهم الدراسي ثانوي لكن المستوى الدراسي ليس له علاقة باستهلاك المخدرات بل البيئة المحيطة بالأفراد هي السبب الذي يؤدي الى الإدمان ففي بعض الأحيان يمكن ان تأتي الاحداث الحياتية الصعبة والمشاعر السلبية الى تعاطي المخدرات وهذا راجع الى عدم

وجود الحوار في الأسرة والضغوطات الاجتماعية، الاكتئاب والتوتر، هم العوامل الدافعة لاستهلاك وادمان المخدرات.

الجدول رقم 20: من كان يزود العينات بالمخدرات وعلاقته بمكان السكن

		س3				Total
		خاصة شقة	فيلا	فوضوي بناء	كراء	
س19	Effectif	9	0	0	0	9
	يزودك كان من % dans	100,0%	0,0%	0,0%	0,0%	100,0%
	بالمخدرات					
	Effectif	1	0	0	0	1
	يزودك كان من % dans	100,0%	0,0%	0,0%	0,0%	100,0%
	بالمخدرات					
	Effectif	3	4	0	0	7
	يزودك كان من % dans	42,9%	57,1%	0,0%	0,0%	100,0%
	بالمخدرات					
	Effectif	0	1	6	4	11
	يزودك كان من % dans	0,0%	9,1%	54,5%	36,4%	100,0%
	بالمخدرات					
الحي اصحاب	Effectif	0	0	0	2	2
	يزودك كان من % dans	0,0%	0,0%	0,0%	100,0%	100,0%
	بالمخدرات					
	Effectif	13	5	6	6	30
Total		43,3%	16,7%	20,0%	20,0%	100,0%
		يزودك كان من % dans				
		بالمخدرات				

يتضح لنا من الجدول رقم (20) المتعلق بمن كان يزود العينات بالمخدرات وعلاقته بمكان السكن، ان 11 عينة من بحثنا مزودهم بالمخدرات كانوا الجيران فنجد نسبة 54,5 % يعيشون في الأبنية الفوضوية و 36,4 % يعيشون في المنازل للكراء و 9,1 % يعيشون في فيلات. ونجد 7 عينات الاخوة هم مزودهم بالمخدرات فنجد ان نسبة 57,1 % منهم يعيشون في فيلات و 42,9 % في شقق خاصة. ونجد أيضا ان بائع المخدرات يزود 9 عينات من عينات بحثنا بهذه المواد السامة الذين يقطنون في شقق خاصة. وفي الأخير نجد أصحاب الحي يزودون عينتين بالمخدرات وهم يقطنون في شقق للكراء وعينة وحيدة تعيش في شقة خاصة العائلة هي مزودها بالمخدرات

نستنتج ان في بعض المناطق يمكن ان يكون هناك مزودين للمخدرات وهذا يمكن ان يؤدي الى تعاظم المخدرات لكن الأسباب الدافعة متنوعة بما في ذلك الفضول والتأثيرات الإيجابية المروجة للمخدرات في الثقافة الشعبية والاحداث الحياتية الصعبة والمشاعر السلبية والثقافة المحيطة بالأفراد، وفي بعض الأحيان يحاول الافراد الهروب من الواقع او التعامل مع الضغوط النفسية ونجد بعض الأشخاص قد يتلقون تأثيرا من الأصدقاء والعائلة والجيران وأصحاب الحي الذين يتعاطون المخدرات مما يجعلهم يجربونها.

ومن الممكن ان يكون السلوب الديمقراطي في التنشئة الاسرية يساعد على تجنب الضغوط النفسية والاجتماعية والتشجيع على التعبير عن مشاعرهم والبحث عن الدعم والمساعدة، هذا يمكن ان يساعد في تجنب الضغوط التي تؤدي الى تعاظم المخدرات.

الجدول رقم 21: استهلاك المخدرات وعلاقته بالهوايات

		س11		الرياضة الجماعية	الرياضة الفردية	قراءة المصحف	القراءة	Total
س18	وحيدا	Effectif	5	4	1	0	10	
		تستهلك كنت هل % dans المخدرات	50,0%	40,0%	10,0%	0,0%	100,0%	
	العائلة	Effectif	0	0	1	0	1	
		تستهلك كنت هل % dans المخدرات	0,0%	0,0%	100,0%	0,0%	100,0%	
	الاخوة	Effectif	0	0	2	4	6	
		تستهلك كنت هل % dans المخدرات	0,0%	0,0%	33,3%	66,7%	100,0%	
	الجيران	Effectif	0	0	0	8	8	
		تستهلك كنت هل % dans المخدرات	0,0%	0,0%	0,0%	100,0%	100,0%	
	الحي اصحاب	Effectif	0	0	0	5	5	
		تستهلك كنت هل % dans المخدرات	0,0%	0,0%	0,0%	100,0%	100,0%	
	Total	Effectif	5	4	4	17	30	
		تستهلك كنت هل % dans المخدرات	16,7%	13,3%	13,3%	56,7%	100,0%	

يتضح لنا من الجدول رقم (21) المتعلق باستهلاك المخدرات وعلاقته بالهوايات، ان المبحوثين الذين يمارسون هواية الرياضة الجماعية هم أكثر استهلاكاً للمخدرات بنسبة قدرة بـ 56,7 %، لكن يختلف الأشخاص الذين يدمنون معهم فنجد منهم 8 عينات يستهلكون المخدرات مع الجيران و5 عينات منهم مع أصحاب الحي ونجد 4 عينات يستهلكون المخدرات مع الاخوة. وفي المرتبة الثانية نجد ان أصحاب هواية القراءة او المطالعة يستهلكون المخدرات بنسبة 16,7 %، وهم يستهلكونها وحيدين وهذا وجدناها عند 5 عينات. ونجد قراءة المصحف والرياضة الفردية بنفس نسبة الاستهلاك المقدرة بـ 13,3 %، لكن أصحاب هواية قراءة المصحف يستهلكون المخدرات وحيدين وهذا يتضح عند 4 عينات رغم ان قراءة المصحف تزيد الوعي والتفكير الإيجابي وتقوي الوازع الديني الذي يشجع على الابتعاد عن السلوكيات السلبية كتعاطي المخدرات. بينما أصحاب الرياضة الفردية عينتين يستهلكون مع الاخوة وعينة مع العائلة وعينة أخيرا تستهلك وحيدتا.

فنستنتج ان في بعض الأحيان يمكن ان يؤدي تعاطي المخدرات الى الشعور بالاسترخاء والراحة مما يجعل الناس يفضلون تعاطي المخدرات بدلا من ممارسة الهوايات والأنشطة الأخرى، وغالبا ما يؤدي تعاطي المخدرات الى فقدان الاهتمام بالهوايات. وانا مؤمن بأن الديمقراطية في التنشئة الاسرية هي التي تساعد على تنمية الثقة والاحترام ومن الأساليب الفعالة في تعزيز الشعور بالمسؤولية والاستقلالية وهذا يدفع الى الابتعاد عن الآفات كالإدمان على المخدرات.

الجدول رقم 22: هل هناك من اعترض على فكرة إيقاف المخدرات وعلاقته باستهلاك المخدرات

		س2			
		لا	نعم	Total	
س22	المخدرات بائع	Effectif	15	0	15
		اعترض من هناك هل % dans	100,0%	0,0%	100,0%
	المخدرات إيقاف الفكرة هذه على				
	العائلة	Effectif	7	0	7
		اعترض من هناك هل % dans	100,0%	0,0%	100,0%
	المخدرات إيقاف الفكرة هذه على				
	الاخوة	Effectif	0	4	4
		اعترض من هناك هل % dans	0,0%	100,0%	100,0%
	المخدرات إيقاف الفكرة هذه على				
الجيران	Effectif	0	2	2	
	اعترض من هناك هل % dans	0,0%	100,0%	100,0%	
المخدرات إيقاف الفكرة هذه على					
الحي اصحاب	Effectif	0	2	2	
	اعترض من هناك هل % dans	0,0%	100,0%	100,0%	
المخدرات إيقاف الفكرة هذه على					
Total	Effectif	22	8	30	
	اعترض من هناك هل % dans	73,3%	26,7%	100,0%	
	المخدرات إيقاف الفكرة هذه على				

يتضح لنا من الجدول (22) المتعلق بـ هل هناك من اعترض على فكرة إيقاف المخدرات وعلاقته بالمستوى الدراسي، ان نسبة 73,3 % لم يعترضوا عليهم لإيقاف تعاطي المخدرات أي 22 عينة، 15 عينة بائع المخدرات هو الذي لم يعترض على فكرة إيقاف المخدرات و 7 عينات العائلة هي التي لم تعترض على فكرة تعاطي المخدرات. في حين نجد نسبة 26,7 % اعترضوا على فكرة تعاطي المخدرات أي 8 عينات من أصل 30، 4 عينات الاخوة هم الذين اعترضوا على فكرة تعاطي المخدرات وعينتين الجيران وعينتين اخروين أصحاب الحي هم الذين اعترضوا على فكرة تعاطي المخدرات.

فمنه نستنتج ان الاسرة والمحيط الخارجي للأفراد تلعب دورا حاسما في الاعتراض على فكرة إيقاف المخدرات والحد من استهلاكها. يمكن للأسرة توفير بيئة صحية وداعمة وتعزز الوعي بأضرار المخدرات على الصحة والحياة. بالإضافة الى ذلك يمكن للأسرة والمحيط الخارجي تعزيز الوعي بمخاطر المحتملة لاستخدام المخدرات وتقديم الدعم النفسي والعاطفي للأفراد الذين يواجهون مشاكل في

هذا الصدد، قد تكون عنصرا أساسيا في المساندة للأفراد الذين يرغبون في العلاج والتعافي في ادمان المخدرات. ونستنتج ان الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاسرية تتمثل في اشراك جميع الافراد الاسرة في عملية صنع القرارات واحترام وجهات النظر الجميع، يتم تشجيع الحوار والمناقشة المفتوحة والمتبادلة بين الافراد مما يساعد على قدرتهم في اتخاذ القرارات الصحية ويساعد على الابتعاد عن التعاطي والإدمان على المخدرات.

الجدول رقم 23: هل انقطعت العينات عن تناول المخدرات وعلاقته بالعيش وحيدا او مع الوالدين

Total	والدين مع	س7 وحيد		
			Effectif	نعم
15	14	1	Effectif	س23
100,0%	93,3%	6,7%	استهلاك عن انقطعت هل % dans	
			المخدرات	
15	15	0	Effectif	لا
100,0%	100,0%	0,0%	استهلاك عن انقطعت هل % dans	
			المخدرات	
30	29	1	Effectif	Total
100,0%	96,7%	3,3%	استهلاك عن انقطعت هل % dans	
			المخدرات	

يتضح لنا من نتائج الجدول رقم (23) المتعلقة بـ هل انقطع العينات عن استهلاك المخدرات وعلاقته بالعيش وحيدا او مع الوالدين، ان 50 % انقطعوا عن استهلاك المخدرات و 50 % لم ينقطعوا عن الاستهلاك، في الأول نتطرق الى 50 % من العينات الذين انقطعوا عن المخدرات فنجد نسبة 93,3 % يعيشون مع الوالدين و 6,7 % يعيشون وحيدين. ونجد في الجهة الاخرى 50 % انقطعوا عن استهلاك المخدرات فنجد ان كل العينات يعيشون مع الوالدين بنسبة 100 %.

فمنه نلاحظ ان الضغط الاجتماعي وعدم الشعور بالانتماء في بعض الحالات والوضع الاقتصادي الصعب او الاجهاد النفسي الممارس من طرف الوالدين هو السبب الذي يدفع بالأفراد الى المخدرات، لكن يمكن معالجة هذا بالسماح للأفراد بصنع قراراتهم وإعطاء الحرية والعدالة المساواة في الاسرة والمجتمع أي استعمال الأسلوب الديمقراطي وهذا يساعد في توعية الافراد بمخاطر تعاطي المخدرات والعمل على التقليل من استهلاكها.

2-الاستنتاج الجزئي الثاني: الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية الأسرية يخفض من إمكانية تعاطي المخدرات.

من الجداول رقم (16) الى الجدول رقم (23) نخلص ان الأسلوب الديمقراطي في التنشئة السرية يخفض من إمكانية تعاطي المخدرات. فالمجتمعات المعاصرة تقوم على مبدأ الديمقراطية في التنشئة السرية كعامل أساسي في تكوين وتنشئة الافراد، فالتنشئة الاجتماعية من ادق العمليات واطرها شأنًا في حياة الفرد لأنها الدعامة الأولى التي تقوم عليها مقوماته الشخصية وحتى يصبح هذا الفرد عضوا بارزا في تحقيق التقدم الاجتماعي لابد من الاهتمام بتنشئته السرية. فهي العملية التي يكتسب بموجبها الحساسية للمثيرات الاجتماعية وتعلم الطفل كيفية التعلم والتفاهم مع الآخرين وإن سلك مثلهم. فهي العملية التي يصبح بها الفرد بموجبها كائنا اجتماعي. وتتضمن هذه العملية تعليم العادات والمثيرات والاستجابات كما تعرف أنها العملية التي تساعد الفرد على التكيف والتلاؤم مع البيئة الاجتماعية ويتم اعتراف الجماعة به ويصبح متعاون معها وعضو فيها¹. فمن خلال السلوب الديمقراطي في التنشئة السرية يمكن التقليل من احتمالية تعاطي المخدرات لأنه يساعد على بناء الثقة والتواصل مع الاهد والأطفال وتعليم كيفية اتخاذ القرارات المناسبة وهذا يمكن ان يؤدي الى تحسين قدرتهم على التحكم في حياتهم وتجنب المخاطر المحتملة و، بالإضافة لذلك فإن الأسلوب الديمقراطي يمكن ان يساعدهم على تطوير مهارات التفكير النقدي والابتكار وهذا يمكن ان يساعدهم في تحديد المخاطر واتخاذ القرارات الصحيحة. وأخيرا أجد ان الأسلوب الديمقراطي يمكن ان يساعد الافراد على تحسين مهاراتهم الاجتماعية والتعاونية، وهذا يمكن ان تجنب السلوكيات الخاطئة مثل الإدمان على المخدرات.

¹ عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجماعي، اسكندرية 885، ص184

المحور الثالث: الأسلوب الديكتاتوري في التنشئة الاجتماعية في التنشئة الاجتماعية يرفع من إمكانية تعاطي المخدرات.

الجدول رقم 24: يوضح استهلاك المخدرات وعلاقتها بمكان سكن المبحوثين

Total	كراء	س3		خاصة شقة	Effectif	لأنه يخفف من معاناتي عبر الهروب من الواقع	س25
		فوضوي بناء	فيلا				
20	0	2	5	13	Effectif	لأنه يخفف من معاناتي عبر الهروب من الواقع	س25
100,0%	0,0%	10,0%	25,0%	65,0%	% dans	لأنه يخفف من معاناتي عبر الهروب من الواقع	س25
4	0	4	0	0	Effectif	لأنني أكره المحيط الاجتماعي	س25
100,0%	0,0%	100,0%	0,0%	0,0%	% dans	لأنني أكره المحيط الاجتماعي	س25
6	6	0	0	0	Effectif	لأنني أكره المجتمع	س25
100,0%	100,0%	0,0%	0,0%	0,0%	% dans	لأنني أكره المجتمع	س25
30	6	6	5	13	Effectif	Total	Total
100,0%	20,0%	20,0%	16,7%	43,3%	% dans	Total	Total

من الجدول رقم (24) يتضح لنا ان جميع المبحوثين سواء كانوا يعيشون في شقق خاصة او فيلات او ابنية فوضوية او حتى الكراء، يستهلكون المخدرات ولكن السبب يختلف من مبحث لأخر. فنجد 13 مبحثا يعيشون في شقق خاصة قدرت نسبتهم بـ 65 %، يستهلكون المخدرات للهروب من الواقع المعاش. ونجد 5 مبحثين يعيشون في الفيلات يدمنون على المخدرات بنفس سبب أصحاب الشقق الخاصة بنسبة 25 % وأيضا مبحثين يعيشون في ابنية فوضوية بنسبة 10 %، ونجد 6 مبحثين أصحاب الكراء يتجهون الى الإدمان والتعاطي لكرهم للمجتمع. فمنه نستنتج ان الإدمان له مسبباته ودوافعه المتعددة منها ما يتعلق بالفرد من حيث شخصيته ومحيطه فالظروف الاجتماعية تلعب دورا أساسيا للفرد في تعاطيه للمخدرات، فالضغوطات الاجتماعية تجعل الفرد ضعيفا وهدفا سهلا للوقوع في الإدمان.

الجدول رقم 25: يوضح استهلاك المخدرات والحالة المدنية للمبحوثين

Total	أرمل	أعزب	متزوج	Effectif	لأنه يخفف من معاناتي للهروب من الواقع المعاش
20	0	13	7	Effectif	لأنه يخفف من معاناتي للهروب من الواقع المعاش
100,0%	0,0%	65,0%	35,0%	% dans	لأنه يخفف من معاناتي للهروب من الواقع المعاش
4	0	4	0	Effectif	لأنني أكره محيطي الاجتماعي
100,0%	0,0%	100,0%	0,0%	% dans	لأنني أكره محيطي الاجتماعي
6	1	5	0	Effectif	لأنني أكره المجتمع
100,0%	16,7%	83,3%	0,0%	% dans	لأنني أكره المجتمع
30	1	22	7	Effectif	Total
100,0%	3,3%	73,3%	23,3%	% dans	Total

من الجدول رقم (25) المتمثل في استهلاك المخدرات والحالة المدنية للمبحوثين، يتضح لنا ان نسبة المبحوثين المتزوجين المتعاطين للمخدرات قدرت بـ 23,3 % والمبحوثين العزب بنسبة 73,3 % والارامل بـ 3,3 % ونلاحظ ان أكبر نسبة للتعاطي من نصيب العزب. ونلاحظ انه تختلف أسباب التعاطي، فنجد ان معظم المبحوثين يتجهون للمخدرات هربا من الواقع الذي يعيشونه وأيضا لكرههم لمحيطهم الاجتماعي ونجد ان نسبة قليلة من المبحوثين يتجهون للمخدرات لكرههم لمجتمعهم. فمنه نستنتج ان المشكلات الاجتماعية هي السبب الرئيسي للهروب الى تعاطي المخدرات فهي من عوامل والدوافع المؤدية لإدمان المخدرات ومن اهم العوامل المؤدية للإدمان بمختلف صورها. فالفرد الذي يعاني من ضغوطات اجتماعية واقتصادية يكون فريسة وهدف سهل للوقوع في الإدمان، ونجد ان القسوة والتسلط في اغلب الأحيان الذي يجده الافراد في الواقع الذي يعيشونه او في مجتمعهم او في محيطهم الاجتماعي يجعلهم متوترين ومضطربين في حياتهم ويعرف الأسلوب الديكتاتوري من أساليب الخاطئة التي تتبعها الاسرة في التنشئة الاسرية.

الجدول رقم 26: يوضح استهلاك المخدرات وعلاقته بالعنف

س15

		الإصدقاء	العائلة	الشارع	
20	1	4	15	Effectif	لأنه يخفف من معاناتي من الهروب الى س25
100,0%	5,0%	20,0%	75,0%	% dans	الواقع
4	4	0	0	Effectif	لأنني أكره محيطي الاجتماعي
100,0%	100,0%	0,0%	0,0%	% dans	
6	6	0	0	Effectif	لأنني أكره المجتمع
100,0%	100,0%	0,0%	0,0%	% dans	
30	11	4	15	Effectif	Total
100,0%	36,7%	13,3%	50,0%	% dans	لماذا لا كان اذا

نلاحظ من الجدول رقم (26) المتعلق بإدمان المخدرات وعلاقته بالعنف وهروب المبحثن الى (الأصدقاء، العائلة، الشارع) ان 15 مبحوثا يتجهون الى الأصدقاء وهي أكبر نسبة مقدرة بـ 50%. وهذا ليخففوا من معاناتهم عبر هروبهم من الواقع.

ونجد 36,7% يتجهون للشارع، و 4 مبحوثين منهم لكرهم لمحيطهم الاجتماعي وكرهم للمجتمع، ونجد اقل نسبة بـ 13,3% يتجهون للعائلة ليخففوا معاناتهم من الواقع المعاش. فمنه نجد ان الأصدقاء غالبا ما يتأثر بهم الافراد فاذا كانت الرفقة مناسبة على طبعها انعدام القيم الدينية والخلقية فإن الفرد يتأثر سلوك والتصرفات رفقاءه، ونجد أيضا ان استخدام العنف كالتهديد بالقسوة والعقاب البدني يجعل من الفرد يهرب الى الجو الاسري او العائلي الى الشارع باحثا عن مأوى يحتضنه والذي قد تؤدي به الى التهلكة والى طريق الانحراف والإدمان.

الجدول رقم 27: يوضح استهلاك المخدرات وعلاقته بمتغير المتابعة الدراسية

		س9					
		الوالدين	الاخوة	الجدين	العموم	Total	
س25	لأنه يخفف من معاناتي من الهروب الى الواقع	Effectif	16	4	0	0	20
		لا كان اذا % dans	80,0%	20,0%	0,0%	0,0%	100,0%
		لماذا					
	لأنني أكره محيطي الاجتماعي	Effectif	0	2	1	1	4
		لا كان اذا % dans	0,0%	50,0%	25,0%	25,0%	100,0%
		لماذا					
	لأنني أكره المجتمع	Effectif	0	0	0	6	6
		لا كان اذا % dans	0,0%	0,0%	0,0%	100,0%	100,0%
		لماذا					
	Total	Effectif	16	6	1	7	30
		لا كان اذا % dans	53,3%	20,0%	3,3%	23,3%	100,0%
		لماذا					

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (27) التي توضح علاقة كل من استهلاك المخدرات وعلاقته بمتغير المتابعة الدراسية، ان أكبر نسبة للمتابعة الدراسية كانت من طرف الأسرة أي (الوالدين، الاخوة، الجدين، العموم) بنسبة 100%. فرغم ان الأسرة تابعو أبنائهم الى انهم توجهوا الى تعاطي المخدرات هربا من واقعهم المعيشي وهذا وجدناه عند 20 مبحوث، و 04 مبحوثين لكرههم لمحيطهم الاجتماعي، و 06 مبحوثين لكرههم للمجتمع. فنستنتج ان المنهج المتبع من بعض الاسر ينطوي بنتائج عن الافراد المسلط عليهم فالأسرة التي لا يوجد فيها جو عاطفي مشبع بالفهم والحب يؤدي به الى عدم تقبل الأبناء للتوجيهات والمعايير التي يحاول الأبناء إلزام أبنائهم بها وهنا غالبا ما تكون الشخصية مهياة للتعاطي وادمان المخدرات بوصفه عاملا يساهم في إعادة التوازن الى الشخصية.

الجدول رقم 28: يبين استهلاك المخدرات وعلاقته بمكان تنشئة المبحوثين

		س8				
		الوالدين	الجدین	العموم	Total	
س25	لأنه يخفف من معاناتي من الهروب الى الواقع	Effectif	20	0	0	20
		لا كان اذا % dans لماذا	100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
	لأنني أكره محيطي الاجتماعي	Effectif	4	0	0	4
		لا كان اذا % dans لماذا	100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
	لأنني أكره المجتمع	Effectif	4	1	1	6
		لا كان اذا % dans لماذا	66,7%	16,7%	16,7%	100,0%
Total	Effectif	28	1	1	30	
	لا كان اذا % dans لماذا	93,3%	3,3%	3,3%	100,0%	

من معطيات الجدول رقم (28) المتعلقة باستهلاك المخدرات وعلاقته بمكان تنشئة المبحوثين يتضح لنا ان أكبر نسبة لتنشئة المبحوثين كانت عند الوالدين بـ 93,3% ونسبة 3,3% عند الجدين ونفس النسبة عند الاخوان، فنجد معظم العينات الذين تربو عند الوالدين يتعاطوا المخدرات هربا من الواقع او لكرهم لمحيطهم الاجتماعي او كرههم للمجتمع. فمنه نجد ان الاسرة هي نواة المجتمع وهي التي في الغالب حياته التي تتشكل من خلالها شخصيته وأي خلل في العلاقات الاجتماعية السائدة يؤدي الى اضطراب في الأحوال الاسرية فظهور صورة مرضية مثل تعاطي المخدرات.

الجدول رقم 29: يوضح عدم استهلاك المخدرات وعلاقته بتنشئة المبحوثين في صغرهم

		س8				
		الوالدين	الجدين	العموم		
س24	للحفاظ على صحتي	Effectif	10	0	0	10
		لماذا نعم كان اذا % dans	100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
	للحفاظ على سلامة عقلي	Effectif	10	0	0	10
		لماذا نعم كان اذا % dans	100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
	لأبدأ حياة جديدة	Effectif	4	0	0	4
		لماذا نعم كان اذا % dans	100,0%	0,0%	0,0%	100,0%
	لابني عائلة	Effectif	4	1	1	6
		لماذا نعم كان اذا % dans	66,7%	16,7%	16,7%	100,0%
Total	Effectif	28	1	1	30	
	لماذا نعم كان اذا % dans	93,3%	3,3%	3,3%	100,0%	

الجدول رقم (29) يوضح عدم استهلاك المخدرات وعلاقته بتنشئة المبحوثين في صغرهم، نلاحظ ان 93,3% من المبحوثين في صغرهم لم يستهلكوا المخدرات وهم ينشئون عند الابوين. ولكن اختلف الدافع للامتناع عن هذه الافة فنجد 10 مبحوثين امتنعوا للحفاظ على صحتهم، و10 اخرين للحفاظ على سلامة عقلم و04 مبحوثين ليبنوا حياة جديدة، او 04 مبحوثين ليبنوا عائلة. اما بالنسبة للجدين والعموم نجد نسبة 3,3% على التوالي للمبحثين الذين لم يستهلكوا المخدرات تحت رعايتهم وتنشئتهم والسبب يعود للرغبة في بناء عائلة. فمنه نستنتج ان الاسرة او الابوين بتحديد هم المسؤولين عن وقاية أبنائهم من ادمان المخدرات وذلك عبر التربية السليمة لكل المراحل العمرية خاصة في صغرهم وفق الكتاب والسنة مع تأهيل الحوار الاجتماعي الايجابي بين الأبناء والاباء، وتأصيل وغرس القيم والعادات الحميدة.

3 -مناقشة الفرضية الثالثة: الأسلوب الديكتاتوري في التنشئة الاجتماعية يرفع من إمكانية تعاطي المخدرات.

من الجداول رقم (24) الى الجدول رقم (29) يتبين ان نخلص الى ان الأسلوب الديكتاتوري في التنشئة الاجتماعية يرفع من إمكانية تعاطي المخدرات. يؤكد علماء النفس إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية يحدد نمط الشخصية الطفل وسلوكه، فبمجرد ولادة الطفل تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية، وهنا يتعرض الطفل لأنماط متباينة من التنشئة الأسرية فمنها الصحية والخاطئة¹. فالأسلوب الديكتاتوري يمكن ان يؤدي الى الشعور بالقهر والانعزال والتمرد على السلطة الوالدية، إقرار الطفل بأنه يعاقب بدنيا أو يهدد بذلك من الوالدين إذا خالف أوامرهما. إحساسه بالرهبة والخوف من والديه عندما يهيم بطلب شيء منهما. معاقبته من قبل والديه عقابا لا يتناسب مع أخطائه البسيطة. وقد يؤدي استخدام هذا الأسلوب بالطفل إلى الانطواء أو الارتواء أو الانسحاب في معترك الحياة الاجتماعية وشعوره بالنقص وعدم الثقة في نفسه وشعوره الحاد بالذنب².

منه أجد ان السلوب الديكتاتوري في التنشئة الاجتماعية يمكن ان تؤدي الى التقليل من الاتصال بين الإباء والأطفال، ويمكن ان يؤدي الى تعزيز العنف والعوانية في الاسرة مما يزيد من احتمالية تعاطي وادمان المخدرات. لذلك يجب على الإباء البحث عن طرق للتواصل مع الأطفال بطريقة إيجابية ومشاركة القرارات معهم.

¹ سهير كامل أحمد، أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص 55.
² عبد الرحمان العيسوي، التربية النفسية للطفل والمراهق، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، 2000، ص 185.

الاستنتاج النهائي:

بعد تفسير الفرضيات الجزئية تبين لنا ان أساليب التنشئة الاجتماعية السرية السرية كالأسلوب الديكتاتوري لها علاقة بإدمان المخدرات فالجو السري الذي يقوم على السب والشتم والسخرية يمكن ان تؤدي الى التقليل من الاتصال بين الإباء والأطفال، ويمكن ان يؤدي الى تعزيز العنف والعدوانية في الأسرة مما يزيد من احتمالية تعاطي وادمان المخدرات. فهي عامل يؤدي الى ظهور مشكلات شاذة كالسرقة والكذب وادمان المخدرات.

علا غرار السلوك الديمقراطي في التنشئة السرية يمكن من التقليل احتمالية تعاطي المخدرات لأنه يساعد على بناء الثقة والتواصل مع الاهد والأطفال وتعليم كيفية اتخاذ القرارات المناسبة وهذا يمكن ان يؤدي الى تحسين قدرتهم على التحكم في حياتهم وتجنب المخاطر المحتملة كإدمان المخدرات. ونخلص ان التنشئة الاجتماعية السرية هي عملية تدريب الأطفال وتحكم هذه العملية الصور التي يرسمها الأباء لما يرغبون أن يكون عليه الطفل وتختلف أساليب التنشئة وذلك من خلال الأساليب المباشرة التي يقوم بها الآباء للضبط عن طريق تزويد الطفل بدائل سارة للسلوك المنتقد واللجوء إلى الاقتناع بدل العقاب والتهديد¹. ومن المعروف ان أساليب التنشئة السرية تلعب دورا حيويا في الوقاية من ادمان المخدرات حيث تقوم بتعزيز القيم والمبادئ السرية الصحيحة وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للأفراد والعائلات الذين يتعرضون للضغوط والصعوبات المختلفة، ويمكن للمؤسسات التنشئة السرية ان تساعد في تحسين العلاقات السرية وتعزيز الاتصال والتواصل بين افراد الأسرة. وهذا بدوره يقلل من احتمالية الوقوع في فخ الإدمان وتعاطي المخدرات.

¹ فتيحة مقحوب "أساليب المعاملة الالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط " دراسة ميدانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014، ص 48.

الخاتمة

الخاتمة:

لقد هدفت هذه الدراسة عن كشف العلاقة بين الأساليب التنشئة الأسرية الاجتماعية في الأسرة الجزائرية وعلاقتها بإدمان المخدرات في أحد الاحياء الشعبية في بلدية تادميت ولاية تيزي وزو. وحاولنا ان نبين بأن أساليب التنشئة المتمثلة في النمط الديمقراطي والنمط الديكتاتوري تؤدي بالفرد لتعاطي المخدرات وإدمانها، مما يبدد طاقتهم فيؤدي ذلك لتفكك الأسرة ومن ثم تراجع وتيرة التقدم والتطور البلاد ذلك أن الأفراد مورد بشري يساهم في التنمية الوطنية، واستخلصنا ان مشكلة المخدرات وتعاطيها قد عرفت تناميا وانتشارا واسع النطاق بين الافراد مما جعلها تمثل خطرا كبيرا وهاجسا يؤرق جميع المجتمعات الإنسانية الحديثة ويهدد امنها واستقرارها لاسيما إذا تحول الافراد من متعاطين لها الى مدمن عليها.

والإدمان على المخدرات كما هو معروف يعني صعوبة او استحالة انقطاع المدمن عن تناولها، وبالتالي يصبح في حال تبعية لها، ويترتب عن محاولة انقطاعه اعراض خطيرة، الامر الذي يدفع بالمدمن من اجل الحصول على المخدرات الى القيام بأي تصرف حتى وان عرض نفسه بسببها للخطر.

والجدير بالذكر ان اثار السلبية لتعاطي المخدرات والإدمان عليها لا تطل المدمن او المتعاطي فحسب فيلحق الأذى بنفسه وعقله وبدنه بل تمتد لتشمل المجتمع ككل، لذلك اضحى من الضروري بحث هذه الظاهرة والكشف عن أسبابها الحقيقية وإيجاد سبل لعلاجها والوقاية منها.

الا ان عملية الوقاية والعلاج لا تتم على مستوى مؤسسة اجتماعية بعينها بل على عدة مستويات، ولعل اول هذه المستويات الفرد ذاته من خلال تصحيح أفكاره واتجاهاته حيال المخدرات وتعاطيها واقلعها عنها والتزامه بضوابط المجتمع وقوانينه، اما على المستوى الاسري فيتم ذلك من خلال تفهم الوالدين لحاجات الأبناء ومتابعة سلوكياتهم، وتربيتهم التربية التي تقوم على أسس سليمة ومساعدتهم على حل مشاكلهم المختلفة.

وهنا يكون دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية كـ (الاسرة، رياض الأطفال، المدرسة، جماعة الرفاق، المؤسسات الدينية، وسائل الاعلام) وحتى أساليب التنشئة الاسرية كالأسلوب الديمقراطي والديكتاتوري وغيرها من الأساليب في عملية ترسيخ واكساب الفرد القيم والرموز والأهداف الرئيسية للناساق الاجتماعية ويكتسب من خلالها الفرد ثقافة مجتمعه. وهي عملية ضرورية لتكوين ذات الطفل

وتطوير مفهومه عن ذاته من خلال مكتسباته المقتبسة من سلوكيات الآخرين وكل هذا من أجل مساعدته
عن الابتعاد عن هذه الافة الخطيرة التي تعصف بالشعوب وتهدم الاسرى والمجتمعات انا وهي تعاطي
وادمان المخدرات.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

• المصادر:

1 - القرآن الكريم:

1 - سورة الواقعة ص 26.

• المراجع:

1 - الكتب:

- 1 - أبو نصر إسماعيل بن دماط البوهري: الصحاح تاج وصحاح العربية دار الحديث، القاهرة.
- 2 - أحمد طه الريان، المخدرات بين الطب والفقه، دار الاعتماد ب ط،
- 3 - أنتوني عندنز، علم الاجتماع، ترجمة الضياع ط4، نشر المنظمة العربية للترجمة توزيع مركز دراسات الوحدة.
- 4 - إبراهيم عبد الله ناصر، علم الاجتماع التربوي المرجع السابق .
- 5 - جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، ط2، مختبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006 .
- 6 - جابر ناصر الدين، لوليا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، ط2، جامعة قسنطينة.
- 7 - جودة بن جابر، علم الاجتماع التربوي دار الثقافة، عمان، الأردن، ط2، (1432 هـ - 2011 م).
- 8 - جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي، المرجع السابق.
- 9 - جودة بني حاد، علم النفس الاجتماعي، المرجع السابق .
- 10 - جابر بن سالم موسى وآخرون: المعجم العربي للمواد المخدرة والعقاقير النفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط2، 2005 .
- 11 - حسين فايد، علم النفس، السيكلوجي، مؤسسة طبية للنشر، ط1، القاهرة، 2004 .
- 12 - حسن فتح الباب وسمير عبادة، سلاح الاستعمار والرجعية، دار الكتاب للطباعة والنشر، القاهرة، 1967 .
- 13 - خليل عبد الرحمن المعاينة، علم النفس الاجتماعي دار الفكر، عمان، ط3، 2010.
- 14 - خليل عبد الرحمن معاينة علم النفس الاجتماعي.
- 15 - رضا من مقلّة، أساليب الأسرية السيئة للمراهقين ودورها في انحرافهم ودفعهم لتعاطي المخدرات، العدد 14، السنة 8 أكتوبر 2013.
- 16 - رشيد إبراهيم: إدارة التأمين والخطر، السنة 6 يونيو 2020،
- 17 - ربيع طاحوس القحطاني، أنماط التنشئة الأسرية للأحداث المتعاطين للمخدرات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير 1423 هـ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- 18 - رشاد أحمد عبد اللطيف. الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات تقدير المشكلة وسبل العلاج والوقاية، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1991، ص 15.
- 19 - رشيد زرواتي، " منهجية العلمي في العلوم الاجتماعية " ط1 دار الكتاب الحديث، الجزائر.
- 20 - زين العابدين درويش، علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة (1426 هـ - 2005 م).

- 21 -زيد محمد، أفة المخدرات، 1988م، ط4، بيروت، دار الاندلس.
- 22 -سلوك الانساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق ط1 المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2005.
- 23 -سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1983.
- 24 -سهير كامل أحمد، أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، 2000.
- 25 -صالح محمد أو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، (1418 هـ -1998 م.
- 26 -عبد الهادي جوهري، معجم علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر 1998.
- 27 -عبد الحليم بركات المجتمع العربي المعاصر، مركز الدراسات الوحدة العربية- لبنان 1986 .
- 28 -عبد الحميد الهاشمي، المرشد في علم النفس الاجتماع، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، دار الشروق لنشر والتوزيع والطباعة، 2008.
- 29 -عبد الرحمان العيسوي، التربية النفسية للطفل والمراهق، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، 2000.
- ¹ محمد صالح أبوجاود، سيكولوجيا التنشئة الاجتماع ي.ة، دار الميسر والتوزيع، ط7، عمان، الأردن، 2010.
- 30 -علاء الدين كفاني، علم النفس الأسري، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2009.
- 31 -عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجماعي، اسكندرية 885.
- 32 -عدنان يوسف الغنوم، علم النفس الاجتماعي، مكتبة الجامعة، الأردن.
- 33 -عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي.
- 34 -عبد العزيز بن علي الغريب: زاهرة العودة للإدمان في مجتمع العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2006.
- 35 -عبد الحميد سيد أحمد منصور: مسكرات والمخدرات والمكيفات وآثارها الصحية والاجتماعية والنفسية وموقف الشريعة، دار النشر بالمركز العربي للدراسة الأمنية والتدريب، الرياض 1988.
- 36 -عبد الرحمان عبد الله الورثان، الرقابة على السلاف والكيمياويات المستخدمة في منع المخدرات، ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- 37 -عبد الله قازان، إدمان المخدرات والتفكك الأسري، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 38 -عبد السلام فاروق سيد 1997 سيكولوجية الإدمان، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
- 39 -عرموش هاني، 1993: المخدرات إمبراطورية الشيطان، ط1، بيروت، دار النقاش.
- 40 -عفاف عبد المنعم، الإدمان، دراسة نفسية لأسبابه ونتائجه، دار المعرفة الجامعية، دط، الإسكندرية، 2003.
- 41 -عاد المحراش، الإدمان مظاهره وعلاجه، عالم المعرفة للنشر العدد 56، الكويت، 1982.
- 42 -علي بن مشلول الشهري، خالد بن صالح العجلاف، المخدرات، الوقاية وسبل العلاج إعداد مشرفي التوجيه، والإرشاد.
- 43 -غرت مراد، المخدرات والعقاقير المخدرة، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، ط4، 1405.
- 44 -فتيحة مقحوب"أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط " دراسة ميدانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014.
- 45 -فارس بن الشيخ الحسين: النشئة الاجتماعية.

- 46 -لعواجي منصور ناصر، 2002م، المخدرات طريق الضياع ط2، الرياض، دار طريق للنشر والتوزيع.
- 47 -محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر 1997.
- 48 -مبارك زين العابدين محمد: المخدرات الكشف عنها بالوسائل العلمية، مطابع الأمن، العام بوزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية، الرياض، 1984.
- 49 -معز خليل عمر. علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2000.
- 50 -منير مرسي السرحاني في اجتماعيات التربية، دار النهضة العربية ط3، لبنان.
- 51 -مهرة سالم محمد، دور التنشئة الاجتماعية في تشكيل السلوك السوي لأبناء، دار الفكر، القاهرة، ط1.
- 52 -محمد صالح أبوجاود، سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية ي.ة، دار الميسر والتوزيع، ط7، عمان، الأردن، 2010.
- 53 -محمود السيد علي، المخدرات. تأثيرها وطرق التخلص منها، جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض، 2012.
- 54 -محمد أحمد مشابقة، الإدمان عن المخدرات، دار الشروق، الأردن، 2007.
- 55 -مسيحة جميل حق، الاعتماد عن المخدرات وتنظيم أجهزة مكافحة، القاهرة، 1974.
- 56 -محمد منير مرسي: البحث التربوي وكيف تفهمه، عالم الكتاب، القاهرة 2003.
- 57 -هشام يعقوب مرزوق، المدخل الى علم الاجتماع، دار النشر الراية للنشر والتوزيع، الأردن 2008.
- 58 -هالة ابراهيم الجرواني وانشراح ابراهيم المشرفي، التنشئة الاجتماعية ومشكلات الطفولة، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

2 - الرسائل الجامعية:

- 1 -أحمد يحي عبد الحميد صالح، التنشئة الاجتماعية في الاسلام، أطروحة ماجستير، غير مشورة. 1990.
- 2-أحمد يحي عبد الحميد صالح، التنشئة الاجتماعية في الاسلام، أطروحة ماجستير، غير مشورة. 1990.
- 3 -شرقي رحيمة «أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق دراسة ميدانية بولاية بسكرة "رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي"، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- 4 -فريدة قماز، عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب المخدرات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، جماعة منتوري، قسنطينة.
- 5 -فريدة محايبي، المميزات النفسية للشباب متعاطي المخدرات مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر 1998.
- 6 -مكاوي محمد أحمد، 1976م: الحشيش والنشاط الجنسي، رسالة ماجستير، كلية العلوم، جامعة الأزهر.

7 -نوبيات قدور، اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، 2006، جامعة مقاصدي مرباح، ورقلة.

3 -المجلات:

- 1 -تقرير المخدرات العالمي 2021 الصادر من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة 24 يونيو. 2021.
- 2 -جريدة النهار، يوم 2010/03/06.
- 3 -مجلة الديوان لمكافحة المخدرات وإدمانها، والمكافحة، العدد الأول، 2015.

4 – المعاجم:

- 1 -أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1983.
- 2-أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1976.
- 3-مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية القاهرة، ط4، 2004.

5 – المواقع الالكترونية:

- 1 – مصطفى خياط، السياسة الصحية في الجزائر النهار TV، 2015-11-25.شاهد يوم 2023-01-13، الساعة 11:30
- 2 – Kenanan line.com/users/eng.fatma/poste/155706

الملاحق

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية



أخي/ أختي:

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع جريمة وانحراف حول الموضوع:
أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بتعاطي المخدرات، تطلب منا هذا القيام بإعداد استمارة حول الدراسة
لجمع المعلومات ولا يأتي ذلك إلا بتعاونكم معنا، لذا نرجو منكم الإجابة بدقة وبكل صدق على
الاستمارة.

هام جدا: مع الملاحظة أن كل المعلومات التي ستدلون بها سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث
العلمي، ولا يستلزم تعبئتها الاسم أو بيانات شخصية.

والإجابة تكون بوضع علامة x في الإجابة التي تراها صحيحة داخل المربع ☐

وشكرا.

الاسم: أنيس نعمان

السنة الدراسية: 2023/2022

تنبيه: كل المعلومات التي ستجمع ستبقى سرية وتستعمل فقط لأغراض البحث العلمي

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. المستوى الدراسي: دون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐
جامعي ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ مهندس دولة ☐ ماجستير وما
فوق ☐
3. مكان السكن: شقة خاصة ☐ فيلا ☐ بناء فوضوي ☐ كراء ☐
4. هل لديك إخوة: نعم ☐ عددهم لا ☐
5. الحالة المدنية: متزوج ☐ أعزب ☐ أرمل ☐
6. إذا أعزب هل لديك أطفال: نعم ☐ لا ☐
7. تعيش: وحيد ☐ مع الوالدين ☐
8. هل تربيت في صغرك عند: والديك ☐ الجدين ☐ العموم ☐
الأخوال ☐
9. من كان يتابعك في دراستك: والديك ☐ الإخوة ☐ الجدين ☐
العموم الأخوال ☐ لا أحد ☐
10. هل كنت مسجل في: أكثر من إجابة ☐ فرقة مسرح ☐ نادي
رياضي ☐ نادي ثقافي ☐
11. هل كنت تمارس: أكثر من إجابة ☐ القراءة ☐ قراءة الصحف ☐
الرياضة الفردية ☐ الرياضة الجماعية ☐
12. هل من رباك في صغرك كان يقدم لك: حصص ترفيهية ☐ رحلات ☐
استجمام ☐ عطل صيفية في البحر والغابة ☐ متاحف ☐
13. هل كان يسمح لك بمشاهدة التلفزة ☐

14. ☐ كان يوجهك الوالدين: أكثر من خيار ☐ عند صعوبة الدروس المدرسية ☐
- مشاكل مع زملاء المدرسة ☐ زملاء الحي عبر النصح ☐ عبر التوبيخ ☐
- عبر التحذير عبر الضرب ☐ عبر الطرد من المنزل ليلاً ☐
15. ☐ إذ كان أهلك يضربونك هل كنت تلجئ عند: الأصدقاء ☐ العائلة ☐
- كنت ألجئ للشارع ☐
16. ☐ متى بداءة تستهلك المخدرات في: سن 07 سنوات ☐ 10 سنوات ☐
- بعد 15 سنة ☐ بعد 20 سنة ☐ بعد 30 سنة ☐
17. ☐ من اقترح لك أول مرة الاستهلاك: العائلة ☐ الأخوة ☐ الجيران ☐
- أصحاب الحي ☐ أصحاب المدرسة ☐
18. ☐ هل كنت تستهلك المخدرات: وحيداً ☐ مع العائلة ☐ الأخوة ☐
- الجيران ☐ أصحاب الحي ☐ أصحاب المدرسة ☐
19. ☐ من كان يزودك بالمخدرات: بائع مخدرات ☐ العائلة ☐ الأخوة ☐
- الجيران ☐ أصحاب الحي ☐ أصحاب المدرسة ☐
20. ☐ هل اقترح عليك أحد بإيقاف استهلاك المخدرات: نعم ☐ لا ☐
21. ☐ إذ كان نعم من؟ العائلة ☐ الأخوة ☐ الجيران ☐ أصحاب الحي ☐
- صالحون ☐ أصحاب المدرسة صالحون ☐ إمام أصحاب متدينون ☐
22. ☐ هل هناك من اعترض على هذه فكرة إيقاف المخدرات؟ بائع مخدرات ☐
- العائلة ☐ الأخوة ☐ الجيران ☐ أصحاب الحي ☐ أصحاب المدرسة ☐
23. ☐ هل انقطعت عن استهلاك المخدرات؟ نعم ☐ لا ☐
24. ☐ إذ كان نعم لماذا؟ للحفاظ على صحتي ☐ للحفاظ على سلامة عقلي ☐
- لأبدأ حياة جديدة ☐ لأبني عائلة ☐
25. ☐ إذ كان لا لماذا؟ لأنه يخفف من معاناتي عبر الهروب من الواقع ☐
- لأنني أكره محيطي الاجتماعي ☐ لأنني أكره المجتمع ☐